

الرسائل الجامعية

الجامعة المستنصرية
المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية

منهج وموارد الانساب عند الهمداني في كتابه الاكليــل

اطروحة تقدم بها
عكرمة كامل محمد جاسم
الى مجلس المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في التاريخ الاسلامي

باشراف
الاستاذ الدكتور
محمد جاسم حمادي المشهداني

ربيع الاول ١٤٢٥ هـ　　　　آيار ٢٠٠٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم



صدق الله العظيم

سورة يوسف : الآية ٧٦

توصيـة المشرف

أشـهد بـأن اعداد هذه الاطروحـة تـم تحت اشرافي فـي الجامعـة المستنصرية / المعهد العـالي للدراسات السياسية والدولية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في التاريخ الاسلامي .

المشرف
الاستاذ الدكتور
محمد جاسم المشهدانـي
/ / ٢٠٠٤

بنـاءاً على التوصيات المتوافرة ارشح الاطروحة للمنـاقشة .

الدكتور
غانم السلطانـي
رئيس قسم الدراسات التاريخية

قرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة اننا اطلعنا على اطروحة ((الدكتوراه)) الموسومة (منهج وموارد الانساب عند الهمداني في كتابه الاكليل) وبعد مناقشة الطالب (عكرمة كامل محمد جاسم) في محتوياتها وفيما له علاقة بموضوعها وجدنا انها جديرة بنيل درجة ((الدكتوراه)) في (التاريخ الاسلامي) وبتقدير (   )

التوقيع	التوقيع	التوقيع
أ.م.د غانم السلطاني	أ.م.د خليل الزركاني	أ.م. د كمال ناصر ذهب
عضو	عضو	عضو

التوقيع	التوقيع	التوقيع
أ.د محمد المشهداني	أ.م.د فواز الدليمي	أ.د حسن الحكيم
عضو / المشرف	عضو	رئيس اللجنة

مصادقة مجلس المعهد

صادق مجلس المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية / الجامعة المستنصرية على قرار لجنة المناقشة

الاستاذ الدكتور

يوسف حمدان

عميد المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية

شكر وتقدير

يسعدني ان اتقدم بشكري الجزيل الى استاذي المشرف الدكتور محمد المشهداني الذي تفضل بقبول الاشراف على الاطروحة وان اشيد بما كان لجهوده من الاثر في اخراجها على النحو الذي انتهت اليه .

ويسرني ان اتقدم بالشكر لاساتذتي الافاضل في المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية الذين قدموا لي ولزملائي المساعدة في السنة التحضيرية وما بعدها.

وأخص بالذكر شقيقي الدكتور عبد الرضا كامل الذي ساعدني في اختيار موضوع الاطروحة وتوفير المصادر اللازمة للبحث .

كما اتوجه بخالص الشكر والتقدير الى الدكتورة ناهدة حسين التي بذلت جهدا كبيرا في متابعة الاطروحة وتشجيعها الدائم لي .

كما اسجل شكري وتقديري الى منتسبات مكتبة المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية والى منتسبي المكتبة المركزية / الجامعة المستنصرية .

ملخص الرسالة

منذ بداية التدوين على نطاق واسع في الحياة العربية الإسلامية والذي يمكن أن نرجعه إلى أواسط القرن الثاني الهجري شرع العلماء للكتابة وفي اختصاصات شتى .

إنّ المتتبع لهذه الكتابات يلمس بوضوح أنّ النسب إحتلّ مكانة متميزة ، وهذا ليس بالغريب ، ذلك أن النسب رواية وكتابه بقي متداولاً وتلمس طريقه للحفظ عبر الشعر العربي كما أنه (النسب) شكلّ عنصراً من عناصر ثقافة العصر قبل الإسلام وفي دولته .

تدرجت هذه الكتابة على وفق شاكلتين :

– تميز أولهما بالإختصار والإقتصار على نسب قبيلة دون غيرها وقد احتلت قبيلة قريش الصدارة في هذا التأليف .

– أما الثاني فأتسع ليشمل مجموع القبائل العربية (التأليف الشامل) .

وبينهما صرنا نطلع على مؤلفات تحمل (أنساب الأشراف) عنواناً لها .

دأب المعنيون بدراسة التأريخ تدوينه وتطوره في الحياة العربية إلى القول بمدارس للتأريخ نحو مدرسة العراق التي تشمل مدرسة البصرة ، والكوفة ، وفيما بعد مدرسة بغداد ، ومدرسة الشام ، ومدرسة اليمن ، ومدرسة فارس .

إن الذي يعنينا هو ما وصفت به الدراسات كل مدرسة من هذه المدارس ، مدحاً أو قدحاً .

يعنينا من بين هذه المدارس مدرسة اليمن وقبل البدء لابد من التنويه بضرورة تحديد نطاق المدرسة وعلمائها والمؤلفين فيها ، فمن غير المنطقي إحتساب مؤلفين أصولهم من مدينة معينة (قضوا حياتهم في غير هذه المدينة وكوّنوا ثقافتهم هناك وألفوا) على تلك المدينة .

ترجع دراسات التدوين بداية الكتابة التاريخية في اليمن العربية الإسلامية إلى عدد من الرواد في الخبر والرواية تم استدعوا إلى دمشق عاصمة الدولة الأموية بدءٍمن إمارة معاوية بن أبي سفيان مروراً بتوليه الخلافة حتى أفول الدولة على يد العباسيين عام ١٣٢ هـ .

وكأن هذا الاستدعاء قد أفرغ اليمن من كتّاب كان يمكن أن تكون إسهاماتهم ذا بال وأهمية فيما لو تركوا فيها ليجاروا نظراء لهم في غيرها من البلاد العربية .

من هنا فان أغلب مؤلفات اليمن قبل الحسن بن أحمد الهمداني موضوع الدراسة لم ترقَ إلى ما وصلت إليه مثيلاتها في الولايات العربية الإسلامية الأخرى هذا من جهة ولم تعتمد منهجية قائمة بذاتها وغير مقلدة من جهة أخرى ناهيك عمّا بقي ملازماً لها من غلبة طابع القصص وما علق به من خرافات .

لذا فإن مدرسة اليمن التاريخية أو التدوين التاريخي في اليمن لم يحظ بمؤلِفٍ ومؤلَّفْ مثل حظوته بالحسن بن أحمد الهمداني والإكليل لاسباب كثيرة منها أن المؤلف كان من المكانة العلمية والمؤهلات وسعة العلم وغزارته وهو ما هيأ له الكتابة في موضوعات عدة تراوحت بين الأنساب وضلوعه فيها وإدراكه واستيعابه لكل جهد قبله وتنظيمه وتخليصه من ما علق فيه ومقابلة بعضه مع بعض واستعراض يقود إلى إمكانية القول بالأصح مما أكسب رواياته التدقيق الذي قاد إلى الدقة في الرواية هذا أولاً (وبالإمكان الإطلاع على الغرض من الدراسة التي اختصت بمنهجه) .

وثانياً سعة التجوال بين المعنيين بالنسب من معاصريه أو الأبعد زماناً مع عدم تحرجه من القدح بما وقع إليه من رواياتهم إن كانت على وفق معياره لاتحتمل الصحة (يستدل على ذلك من خلال الدراسة التي اختصت بموارده) ، أو أنه أكد الصحيح منها .

وثالثاً تنوع موارده حتى كأنه لم يترك مورداً إلاّ وطرقه فمرة يرجع إلى المساند وأخرى إلى أهل السجل وثالثة إلى النقوش ومن ثم الرواة المعاصرون فالأبعد سواء أكانوا مؤلفين أم مجرد رواة .

على أن له الفضل في الإبحار مع الشعر وفيه يستخلص من قصائد شعراء العرب قبل الإسلام والإسلاميين شاردة من هنا وأخرى من هناك وردت في قصائدهم ليدلل من خلالها على ما يورد من نسب أو ليدعم بها ما وقع إليه من الرواية فوظّف الشعر خير توظيف في منهجه فكان بحق رائد مدرسة التأريخ في اليمن ومن هنا وقع الاختيار عليه ليكون موضوع أطروحتنا للدكتوراه في دراسة عُنيت بموارده ومنهجه وجهده في التأليف .

المحتويات

الفصل الرابع : موارد الهمداني

الفصـل الاول

النسب أهميته والكتابة فيـه

- أهمية النسب والعناية به في الحياة العربية الاسلامية

- التأليف في الانساب

الفصـــل الثالث

منهج الهمداني

-العناية بالاسناد

-الاقتباس من الكتب السابقة

- اضافات في سند الرواية

-المفاضلة بين الروايات

-الهمداني وتخليط الانساب

-توليف الرواية

-توظيف الللشعر في الروايات

-ضبط اللفظ

منهج الهمداني :

عني العرب عامة بالانساب ، بقيت الانساب تتناقل شفويا عند عرب الشمال ، تناقلوها كابراً عن كابر ، ومثل الشعر العربي على الدوام وسيلة التنـاقل المهمة [١] واذا ما أستثنينا الحيرة وما تركه امراءها من ذكر لاعمار ملوكها وانسابهم واعمالهم فأ ن كتابات عن الانساب لم تكن معروفة على عكس عرب الجنوب فأن الروايات التي وردت في الاكليل توضح وجود سجلات وزبر ومساند وشجرات انساب متوارثة [٢]
كان الهمداني يمثل امتداداً لكل المعنيين بالكتابة التاريخية في اليمن عامة والمعنيين منهم بالانساب خاصة ، وجد بين يديه ماتوفر له من مادة اعتراها الكثير من الروايات الدخيلة ، والتي كانت على الدوام محط نعت نتاجات مدرسة اليمن بأنها اخذت منذ نشأتها بالمنهج القصصي والاسطوري وانها اهملت النصوص المكتوبة التي ترجع الى ما قبل الاسلام والمتمثلة بالزبر والسجلات [٣]

---

[١] الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج٣ ، ص ٢٧٥ .

[٢] الهمداني ، الاكليل ، ج١٠ ، ص١١١ ، ١١٩.

[٣] مصطفى ، التاريخ والمؤرخون ، ج١ ، ص١٣٥ .

ومن الجدير بالذكر ان مثل هذا الحكم على مايبدو يرجع الى ابن خلدون الذي اعاب على الكتابات التاريخية في اليمن احتوائها على الاساطير والكثير من الاخبار الموضوعة .

راجع ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت ، ٨٠٨ هـ) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر ، بيروت ، ١٩٧١ ، ج١ ، ص ١٣-١٤ .

ان من بين العوامل التي دفعت الهمداني الى هذا النوع من التأليف يتمثل في تشخيصه لقصور مؤلفين في الكتابة بأنساب اليمن ويسوق اسبابا لمثل هذا القصور منها بُعدهم عن اليمن وانقطاعهم عنها [1]

قدم الهمداني مادة كتابه تقديم العارف بها ، فهو من اليمن ومن قبائلها ، يصدق عليه قول المقريزي : ((وأهل كل قطر اعرف بأخباره)) [2] وهو مايؤيده ضمناً السخاوي في نقله لمقولة علي بن احمد السلامي مؤلف كتاب اخبار ولاة خراسان وفيها : ((... الواجب على صاحب المعرفة من اهل البلاد ان يعلم جل ابنائها ويحفظ ايام امرائها ، ولاشيء ازرى عليه من ان يجهل اخبار ارضه ، ولعله يتطلب اخبار غيرها فيكون كمن ترك الواجب وتبع النوافل ...)) [3]

ان مثل هذا السياق يبدو معولاً عليه في عصر الهمداني سواء تلك المؤلفات التي عنيت بالحديث ورجاله [4] او الاعداد الكبير من تواريخ المدن التي لاقت رواجاً في القرنين الثالث والرابع الهجريين .

من هنا كان الجهد الذي قدمه الهمداني رائد التأليف القائم على منهجية فريدة ابتدأت بها مرحلة جديدة من التأليف في اليمن .

---

[1] الاكليل ، ج١ ، ص ٩.

[2] تقي الدين احمد بن علي (ت ، ٨٤٥ هـ) ، اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا ، القاهرة ، ١٩٤٨ ، ج١ ، ص ٢٣٢ .

[3] السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ، ٩٠٢ هـ) ، الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، تحقيق روزنثال ، بغداد ، ١٩٦٣ ، ص ٤٤١-٤٤٣ .

[4] الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١ ، ص ٢١٤ .

قام منهج الهمداني في الاكليل على مايلي :-

١- العناية بالاسناد :
حظي الاسناد بأهتمام كبير من لدن الرواة والاخباريين والمؤرخين ، وعد الاسناد وسيلة للتعبير عن الاخبار والروايات الصادقة [١]

واعتمد الاسناد في اغلب كتابات الاخباريين والمؤرخين الاوائل وفق قاعدة ((ان الاخبار اذا تعرت من وجود الاسانيد فيها كانت بترا)) [٢]

ويلغ من التشديد على الاسناد ان عده البعض من الدين : ((الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء)) [٣] ولاهمية الاسناد ، فقد انتبهت الخلافة العربية الاسلامية للرواية واولتها عناية كبيرة ، وأخضعتها للتدقيق مضموناً ورواة ، سواء تلك التي من الممكن ان يترتب عليها حكم شرعي ، او غيرها من الروايات ومنها روايات النسب [٤]
وهي بذلك تنشد وضع حد للتحريف وعبث الرواة ، وينقل ابن قتيبة (ت، ٢٧٦هـ) عن حرص الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) انه : ((كان شديد الانكار على من أكثر في الرواية او أتى بخبر في الحكم لاشاهد عليه)) .[٥]

---

[١] العلي ، صالح احمد ، الرواية والاسانيد ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ج٢ ، م٣١ ، لسنة ١٩٨٠ ، ص ٢٧.

[٢] الحاكم النيسابوري ، معرفة علوم الحديث ، ص ٦.

[٣] نفسه ، ص ٦ .

[٤] الزبيري ، نسب قريش ، ص ٤٤٢ .

[٥] ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم (ت،٢٧٦ هـ) ، تأويل مختلف الحديث ، تصحيح محمد العاني ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، ص ٤٨-٤٩ .

ان المتمعن في النص يلمس رغبة مبكرة في اعتماد الاسناد ، والتأكيد عليه ، وهي رغبة ازدادت الحاجة اليها لاحقاً بعد اتساع الدولة وترامي اطرافها وأزدياد عدد الرواة واختلاف أحوالهم ، والى ذلك أشار ابن خلدون بقوله : ((لقد كانت أحوال نقلة الحديث في عصور السلف من الصحابة والتابعين معروفة ... والجميع مشهورين في امصارهم)) [١]

ويبدو ان الاسناد لم يكن معولاً عليه بكثرة على الاقل في حدود النصف الاول من القرن الاول الهجري ، وينقل عن ابن سيرين (ت،١٠٥ هـ) قوله : ((كانوا لايسألون عن الاسناد ثم سألوه بعد ليعرفوا من كان صاحب سنة أخذوا عنه ومن لم يكن صاحب سنة لم يأخذوا عنه)) [٢]

كان التدقيق في الاخبار والروايات السمة المميزة في مجال الاخبار ، وكثيرا ما وصفت بعض الوثائق والصحف التي ثبت فيها بعض الصحابة سماعه عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالصحف الصادقة [٣]

ان المؤشرات على عناية الخلفاء بالرواية والاخبار والعاملين فيهما من رواة وأخباريين تبدو واسعة في التاريخ العربي الاسلامي فقد عرف الخلفاء الامويين مكانة اهل الاخبار واعتمدوهم في تربية ابنائهم .[٤] واستدعوهم للافادة مما عندهم وما يشتمل على تجارب السابقين من الملوك والامراء [٥]

---

[١] المقدمة ، ص ٧٩٧ .

[٢] الدارمي ، عبدالله بن عبد الرحمن (ت، ٢٥٥ هـ) سنن الدارمي ، طبع بعناية دهمان احمد ، دمشق ، ١٣٤٩ هـ ، ج١ ، ص١١٣.

[٣] ابن حنبل ، المسند ، ج١ ، ص ١٤١.

[٤] ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج٤ ، ص ١٦٢٣ .

[٥] ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٢٢٥.

وعن اهمية الاخبار ومكانتها قال معاوية بن ابي سفيان : ((ليس ينبغي للقرشي وللرجل ان يستغرق شيئاً من العلم الا علم الاخبار)) .[1]

ان هذه العناية لم تكن مجردة ، بل مدققة واستمرت فيما بعد في مجالس خلفاء بني العباس ومنهم الخليفة المهدي الذي أمر مناديه ان ينادي بأن : ((من اراد رواية صحيحة فليأخذها عن المفضل)) .[2] كما اعتنى بسماع الاخبار عن رواة عاصروا من نقلوا عنهم .[3]

هذا في الاخبار والروايات التي تدور حول امور شتى ، اما في النسب فقد روعيت الدقة لما يترتب على الانساب من احكام شرعية كالميراث والوصية والقصاص والدية .[4]

---

[1] ياقوت ، معجم الادباء ، ج١ ، ص ٩٦.

[2] نفسه ، ج ١٩ ، ص ١٦٦ . وعن المفضل الضبي راجع : الانباري ، ابي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت، ٥٧٧ هـ) ، نزهة الالباء في طبقات الادباء ، تحقيق د. ابراهيم السامرائي ، ط٢، مكتبة الاندلس ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ص ٥١-٥٢ .

[3] السمعاني ، عبد الكريم بن محمد (ت، ٥٦٢ هـ) ، كتاب الانساب ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى ، ط١ ، الهند ، ١٩٦٢ ، ج ٢ ، ص ٨٣ .

[4] الحسيني ، منية الراغبين ، ص ٦ .

كان الهمداني من الملتزمين بالاسناد ، وطرق لذلك عرض العديد من رواياته بصيغ متنوعة الاسناد ، منها الاسناد المفرد والجمعي .

واستخدم الالفاظ الدالة على المعاصرة للرواة الذين ينقل عنهم في الكثير من رواياته نحو ((خبرني)) [١] ، و ((حدثني)) [٢] و ((سألت)) [٣] و ((قال لي)) [٤] و ((قرأت على)) [٥] .

وحرص في هذا المجال على توثيق رواته وشيوخه ، والاشادة بهم وبيان اعمارهم [٦] وكأنه اراد بذلك الدلالة على قرب اولئك الرواة والشيوخ من زمن الاحداث التي يروون عنها .

واحياناً يتعدى هؤلاء الشيوخ الى شيوخهم ليقول بتوثيقهم [٧]

ان المطلع على روايات الهمداني في الاكليل يجد انه عول كثيراً على نساب القبائل والبطون ، وان كان لايذكر اسماءهم ، ويبدو انه التقاهم ومنهم ((نساب الرداعيين)) [٨] أو ((نساب الخنضريين بصعدة)) [٩] أو ((نساب الصدف)) [١٠] الذين قرأ عليهم مايتعلق بأنسابهم التي وقعت اليه ساعياً الى تدقيق صحة هذه الروايات من عدمه .

وقد يذكرهم في بعض الروايات بعبارة ((قال الصعديون)) [١١]

٢ – <u>الاقتباس من الكتب السابقة</u> :

---

[١] الهمداني ، الاكليل ، ج٢ ، ص ٢٥٥.

[٢] نفسه ، ج ٢ ، ص ٨٧.

[٣] نفسه ، ج ٢ ، ص ٧٥.

[٤] نفسه ، ج ٢ ، ص .١٨٢

[٥] نفسه ، ج ٢ ، ص ٣٣.

[٦] نفسه ، ج ١ ، ص ٣٦٨.

[٧] نفسه ، ج ٢ ، ص ١٦٤ ، ٢٤٢.

[٨] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٣٥.

[٩] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٥٦.

[١٠] نفسه ، ج ٢ ، ص ٣٢.

[١١] نفسه ، ج ٢ ، ص ٥١.

يبدو ان الهمداني اطلع على الكثير من الكتب السابقة والتي تناولت النسب ، بما في ذلك دواوين الشعراء ، واستقى معلوماته منها بيد انه لم يذكر عنوان أياً من تلك المؤلفات ، واكتفى بالاشارة الى مؤلفيها ، ومن هؤلاء هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ، ٢٠٦ هـ) والذي ورد اسمه اما بصيغة ((روي لنا عن هشام بن الكلبي)) [١] أو ((قال الكلبي)) [٢] أو ((كان الكلبي يقول)) [٣] أو ((قال هشام الكلبي)) [٤] .
ومثل ذلك تقولاته عن عبد الله بن رزام الحارثي وهو من غير المعاصرين له ، والذي جاء بصيغة : ((وكان عبد الله بن رزام الحارثي وهو علامة اليمن في عصره يقول)) [٥]

٣- اضافات في سند الرواية :

ان مايميز منهج الهمداني هو رجوعه الى مصادر معلومات لم تتهيأ لغيره ، وقد أجهد نفسه في الحصول عليها ، ومنها تلك المعلومات المتعلقة بالنسب والتي وجدها مكتوبة في الزبر ، مثل زبر همدان القديمة . [٦]

---

[١] الاكليل ، ج٢ ، ص ٢١٠.
[٢] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٢٠.
[٣] نفسه ، ج ٢ ، ص ٣١.
[٤] نفسه ، ج ٢ ، ص ٥٦.
[٥] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٤٢ .
[٦] نفسه ، ج٢ ، ص ٢٠- ٢١.

فضلاً عن ماأستقاه من أهل السجل والذي ورد في تقولاته عنهم في الكثير من رواياته [١] كما انه رجع الى ما مكتوب على جدران القصور ومن ذلك اطلاعه على : ((حجر من حجارة قصر نوفان بخيوان كتب بالمسند)) .[٢]

٤ – المفاضلة بين الروايات :

ان ما بين أيدينا من الروايات يبين ميزة اخرى في منهج الهمداني قوامها انه لم يسلم بصحة الروايات التي وقعت اليه حتى وان كان مصدرها شيوخ أشاد بهم ، وغالباً ما أضاف لهذه الروايات عبارات التشكيك التي لم يتوقف عندها كنتيجة نهائية في كتاباته ، بل سعى الى التدليل على صحة مسلكه في تصحيح هذه الروايات ، ففي تقولاته عن شيخه ابي نصر ، وثق الهمداني أبا نصر وأشاد به [٣] لكن هذا لم يمنعه من أثارة الشك حول بعض رواياته والرجوع الى من يمتلك الخبرة في الوصول الى الرواية الاصح ، ومن ذلك قوله : ((وقد جار ابو نصر في هذا الموضع ووهم وقد أوضحناه عن أهل الخبرة من السخطيين وغيرهم من علماء حمير ...)) [٤]
وقد يسبق بعض رواياته بعبار ((وقد يقول بعض من لاخبرة له بحمير ...)) [٥]

---

[١] الاكليل ، ج ١ ، ص ١١٨ ، ١٣٣ . ج ٢ ، ص ٣١ ، ١١٣.
[٢] نفسه ، ج ٢ ، ص ٦١.
[٣] نفسه ، ج ٢ ، ص ١٦٤ .
[٤] نفسه ، ج ٢ ، ص ٧٢.
[٥] نفسه ، ج ٢ ، ص ٦٦.

ويتطرق الهمداني في البعض من الاحيان الى روايات عدة حول الموضوع الواحد ، يتبعها بعبارة ((وقد يقال)) [١]

ومن معاينته للروايات التي وصلت اليه شخص الهمداني الروايات والرواة الذين نقلوا الرواية على علاتها دون ادراك منهم لما اعترى هذه الروايات ، فيخلص الى تصحيحها بعد ان يسبق ذلك بالقول : ((ويقول من يغلب عليه الالتباس)) [٢] .
وهذا التشخيص متأتٍ من بحث مستفيض في الموضوع الواحد ، قاده الى الفرز في نسب الافراد الذين نسبهم الرواة الى غير قبائلهم او بطن من بطونها بدلالة قوله عن بعضهم : ((وقد ينسبه من يجهل ما بين الاسلميين الى أسلم)) [٣]
وحدد الهمداني في الكثير من مواضع كتابه خطأ النساب فيما ذهبوا اليه ، فمرة يعرضهم بصيغة الجمع نحو قوله : ((وهاهنا يغلط النساب)) [٤] وأخرى يختص بواحد منهم ويسميه مثل قوله : ((اما ابن الكلبي فيغلط .....)) [٥]
لم يقف الهمداني عند حدود التشخيص القائم على المفاضلة بين الروايات استناداً الى معلوماته فقط ، بل لجأ الى سؤال اهل الخبرة حول تلك الروايات التي بدت وكأنها تشكل معضلة لديه ، ومن ذلك سؤالاته لشيخه أبا الهيذام [٦] ومحمد بن احمد القهبي الذي قال عنه : ((كان خبيرا بالسخطيين)) [٧]

---

[١] الاكليل ، ج ٢ ، ص ٧٠.
[٢] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٣٩.
[٣] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٣٥.
[٤] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٧٣ .
[٥] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٧٣.
[٦] نفسه ، ج ٢ ، ص ٧٥.
[٧] نفسه ، ج ٢ ، ص ٧٦.

ان عبارات المفاضلة التي اعتمدها الهمداني تعطي صورة واضحة لجهده في ميزان الرواية ، ومن ذلك قوله :

((قال نساب الخنضريين بصعدة وهم أخبر وأعدل)) [١]

وعبارة ((وهذا المعمول عليه .... ولاعلم لأبي نصر بهم)) [٢]

و ((الصحيح ما جاء عن عبد الله بن عباس رحمه الله انه كان يقول ...)) [٣]

و ((ابو نصر يخالف الجميع وهو اعلم)) [٤]

ونبه الهمداني على وهم بعض العلماء سواء من معاصريه او الذين سبقوهم ووصلت مقولاتهم مدونة في السجلات ((وقد يهم علماء صعدة من حمير وأهل السجل فيقولون ...)) [٥]

كما انه اعتمد عبارات التثبت بعد الروايات التي يعرضها للتوكيد ((والثبت ما ذكرناه)) [٦] و ((كذلك هو)) [٧] و ((الصواب عندنا)) [٨] و ((هو أوكد)) [٩] .

وقد يلحق بالروايات الشاك في مضمونها ((هو غير هذا)) [١٠]

الا ان الهمداني يبلغ مداه في الدقة حين يلقي بالتبعة على نفسه في الروايات التي يعرضها ومايعتريها من التباس بالقول ((الشك مني)) [١١]

---

[١] الهمداني ، الاكليل ، ج ٢ ، ص ٢٥٦.

[٢] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٥٦.

[٣] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٦٦.

[٤] نفسه ، ج ٢ ، ص ١٦٤.

[٥] نفسه ، ج ٢ ، ص ١٦٥.

[٦] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٧٣ .

[٧] نفسه ، ج ٢ ، ص ١٩٨.

[٨] نفسه ، ج ٢ ، ص ٦١.

[٩] نفسه ، ج ٢ ، ص ٦٤.

[١٠] نفسه ، ج ٢ ، ص ٨٩ .

[١١] نفسه ، ج ٢ ، ص ١٩٨

و تابع الهمداني الروايات بالتدقيق ، وأشر مجانبة بعضها للصواب وعلى الاخص ما يتعلق منها بأسماء اعلام ترد في الرواية ، وعرض الصحيح منها ، وله في ذلك : ((... ومن هذا الموضع غلط من غلط من العلماء ، قال : أسعد ابو كرب ابن ملكيكرب ... وانما هو أسعد بن ملكيكرب)) [١]

وشدد الهمداني على ما يتعرض له البعض من القراءة غير الصحيحة للاسماء ، فترد بصور مختلفة ، ففي معرض حديثه عن عهم بن الرتع ، نبه الهمداني الى ان بعض من يقرأ الكتب يظنه عمم . [٢] ومثل ذلك تسمية بعض العلماء لـ : قنطروا بـ قنطورى وهوثر بـ هوبر وهو خطأ . [٣]

وحرص الهمداني على التصريح ببعض الروايات التي رويت له فيها قصر . [٤]

وعرض روايات عديدة تؤكد رواية واحدة ، ففي معرض حديثه عن صلح الامام الحسن بن علي (عليهما السلام) مع معاوية بن ابي سفيان والتي نقلها عن هشام ابن الكلبي عن اشياخه [٥] أعقب الهمداني هذه الرواية بعبارات ((وروي مثل هذا الصعديون عن ابن المستنير)) [٦] ويتبعها بروايات متشابهة بقوله : ((ومما يشا كل هذه الاخبار ولاينبغي ان يخزل عنها ...)) [٧]

---

[١] الاكليل ، ج ٢ ، ص ١١٧.

[٢] نفسه ، ج ٢ ، ص ٩٢.

[٣] نفسه ، ج ٢ ، ص ٩٨.

[٤] نفسه ، ج ٢ ، ص ١٠٢.

[٥] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢١٠.

[٦] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢١٢.

[٧] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢١٥.

٥- توليف الرواية :

يبدو ان الروايات التي وقعت للهمداني والتي تناولت موضوعاً واحداً ، كانت كثيرة ووصلت اليه عبر سلاسل اسناد مختلفة ، وقد تشترك هذه الروايات في وحدة الموضوع مع زيادات في بعضها على البعض الاخر او اختلاف لبعض جوانب الخبر او الحدث الذي تنقله الرواية عبر رواتها .

وقد تعامل الهمداني مع هذه الروايات بأتباع اسلوب توليف الرواية ، ولاسيما عناصرها المتشابهة ، مع حرصه على الاشارة الى ما فيها من اختلاف ، ومن ذلك قوله : ((حدثني احمد بن ابراهيم الزعبلي عن خاله موسى بن هارون البارقي وكان علامة وروى الخبر عن اسلافه ، وآل المفضل عن اسلافهم ، وعلماء الصعديين عن محمد بن المستنير ، دخل حديث بعضهم في بعض الا ما أختلفوا فيه ذكروا ...)) [١]

يرجع هذا السياق في التعامل مع الروايات الى المرحلة المبكرة للكتابة التاريخية وقد أخذ به العديد من الرواة والاخباريين في تلك المرحلة ، ففي كتابة محمد بن اسحق (ت ، ١٥٠ هـ) يرد اسلوب توليف الرواية نلمسه في قوله : ((حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عائشة عن نفسها ... فكل قد دخل في حديثها عن هؤلاء جميعا ...)) [٢] ونلمس هذا الاسلوب في روايات الزهري (ت ، ١٢٥ هـ) ، ففي رواية ابن اسحق عنه قال : ((حدثنا الزهري عن علقمة بن وقاص وعن سعيد بن جبير وعن عروة بن الزبير وعن عبد الله بن عبيد الله بن عتبة ، قال : كل قد حدثني بعض هذا الحديث وبعض القوم كان أوعى له من بعض وقد جمعت لك الذي حدثني القوم ...)) [٣]

---

[١] الاكليل ، ج ٢ ، ص ١٩٦.

[٢] ابن هشام ، السيرة ، ج ٣ ، ص ٣٠٩ – ٣١٠.

[٣] نفسه ، ج ٣ ، ص ٣٠٩ .

٦- الهمداني وتخليط النساب :

ان من الاشكالات الكبيرة التي تعترض الرواية التاريخية وفي أي من اختصاصاتها هو التخليط ، والذي يبدو أثره السلبي في تشكيل الرواية بألحاق ما ليس فيها .

نبه الهمداني على تخليط النساب ، وذكر اسباباً له ، منها بعد مكان النساب عن الاحياء التي ينسبونها ، بالاضافة الى عدم وجود من يقيد فيهم ، وانما تدالوا الروايات بالسماع . وساق الهمداني مثلاً لهذا التخليط وعلق عليه ، ومن ذلك ما قاله بشأن من يعتقد بأن حضرميا هو حضرموت ، وهو ما نفاه لاستحالة صحة الرواية وعدها منكرة لتفاوت ما بين العصرين . [١]

ويؤشر الهمداني في كثير من رواياته اختلاف النساب وتخليطهم فيما يروونه بشأن نسب معين [٢] على انه يلحق بمثل هذه الروايات القول بأيهما أقرب للصحة ، وقد يأخذ بأحدها معولاً على علم راويها . [٣]

كما انه نبه على خطأ ما ينقله عن غيره من المؤلفين السابقين الذين وقع تخليط في رواياتهم المدونة في كتبهم ، ومن ذلك تقولاته عن هشام بن الكلبي حيث يذكر : ((وأما ابن الكلبي فيغلط فيه ... والتثبت ما ذكرناه)) [٤]

---

[١] الاكليل ، ج ٢ ، ص ٣١.

[٢] نفسه ، ج ٢ ، ص ١٦٣.

[٣] نفسه ، ج ٢ ، ص ١٦٤.

[٤] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٧٣ .

شخص الهمداني تخليط النساب من خلال مطالعته الدقيقة للمؤلفات التي وصلت اليه ، والموازنة بين رواياتها ومقابلتها مع غيرها ، ويسوق الهمداني طُرفاً من الواقع توضح اسباب التخليط وينقل :

((قال ابو يعفر ابراهيم بن محمد بن يعفر الحوالي يوماً وعنده معلمه الحسن بن ابي طالب الابناوي ، وتذاكروا ولادة العرب فقال : قد ولدتنا بنو سيبان ، يعني من النساء ، فوقع عند ابي طالب انه أوهم فيما سمع ، فرواه بعد فقال : قال ابو يعفر نحن ولد سيبان)) .[1]

واعتمد الهمداني اسلوب التنبيه على اللبس والتخليط قبل عرضه الرواية بعبارات منها : ((ويقول من يغلب عليه الالتباس)) [2] أو ((وقد ينسبه من يجهل ...)) [3] ويذكر وهم بعض النساب الذين ينقل عنهم . [4] ويصرح بعبارات ((الامر ليس كذلك ...)) [5] أو ((وهو غير هذا)) [6] أو ((روي لي وفيه قصر ...)) [7] ويحدد سبب القصور بـ ((جهل الرواة)) [8] و ((غلط العلماء)) [9] .

ان متابعة الهمداني لهذا الموضوع والتدقيق فيه لاتعني انه لم يعانِ من عدم امكانية القول بصحة بعض الروايات ، او الركون الى التشكيك فيها ، ويسلك احياناً طريقاً وسطاً قوامه عرض الرواية كما جاءت

---

(1) الهمداني ، الاكليل ، ج ٢ ، ص ٢٣٦.
(2) نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٣٩.
(3) نفسه، ج ٢ ، ٢٣٥.
(4) نفسه ، ج ٢ ، ص ٨٦.
(5) نفسه ، ج ٢ ، ص ٨٩.
(6) نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٩.
(7) نفسه ، ج ٢ ، ص ١٠٢ .
(8) نفسه ، ج ٢ ، ص ١١٠.
(9) نفسه ، ج ٢ ، ص ١١٧.

عن النسابين بالقول : ((كثير من النساب يرون ...)) [1] او ((قال كثير من النساب)) [2] .

وتؤشر بعض الروايات منهجاً للهمداني اعتمد عرضها عن طريق اكثر من راوي ، وحين لايطمأن للرواية عبر الاسانيد التي يعتمدها ، يتبع الرواية بالقول : ((والله اعلم بأصح القولين)) .[3]

وادراكاً من الهمداني لعدم كفاية الرواية فيما تعرضه ، فقد اتجه الى اضافات عليها ، مبيناً غياب المعلومات التي اضافها عن الرواة لاسباب تمثلها اقواله بهذا الشأن ومنها ماجاء في حديثه عن اولاد مر ، قال بعد ذكرهم : ((فهذا المعمول عليه وانما ذكر ابو نصر من اولاد مر من كان في بلد حمير ، وذكر علماء صعدة من أنسل مر في آخر عمره بصعدة ولاعلم لابي نصر بهم)) [4] .

وقد يلحق مثل هذه الروايات برواية هي الاقرب للصحة مثل قوله : ((ليس يذهب عنا قول الخنفريين صفحاً بل نأخذ به)) [5] .

او قوله : ((القول ما قال ابو نصر)) [6] وهو من شيوخه وقد عول كثيرا في العودة الى رواياته في مثل هذه الحالات التي يتبعها ومن ذلك : ((والمعمول عليه في نسب ذي أحج ما أتى به ابونصر)) [7] و ((ابو نصر يخالف الجميع وهو أعلم)) .[8]

---

[1] الهمداني ، الاكليل ، ج ٢ ، ص ٢٧ .

[2] نفسه ، ج ٢ ، ص ٣٠.

[3] نفسه ، ج ٢ ، ص ٧٥.

[4] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٥٦ .

[5] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٥٧.

[6] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٢٧.

[7] نفسه ، ج ٢ ، ص ١٥٢.

[8] نفسه ، ج ٢ ، ص ١٦٤.

ويعطي الهمداني لما ألحق من أضافة للرواية عبارات ملحقة تفيد التوكيد ((والثبت ما ذكرناه)) [١] او يرجح قول نساب معينين مثل قوله : ((وحري ان يكون كما روت الصدف)) [٢] .

وزيادة في الدقة رحع الهمداني الى بعض الرواة المعول عليهم للاستعانة بهم في توكيد او ابطال الروايات التي كانت موضع شكه . [٣]

وهو ما دعاه الى الاستعانة بخبراء النسب في كل بطن من بطون القبائل التي كتب عنها لتوكيد رواياته ، ومثال ذلك قوله :

((قرأت على محمد بن زغلب الصدفي من ولد ألمى من الصدف من أهل دمون من الهجريين بحضرموت نسب الصعديين فعرفتها وضبطتها عنه)) . [٤]

وجدير بالذكر ان الهمداني لم يفته بيان حال الرواة الذين استقى منهم وثقافتهم بما يروونه ، من ذلك العبارات التي الحقها بالرواة ، فمنهم ((كان خبيراً بالسخطيين)) [٥] ومنهم من سماهم ((... أخبر وأعدل)) [٦] ومنهم علامة عصره [٧] وقد رجع اليهم في تعديل ما وقع اليه من روايات . [٨]

---

[١] الاكليل ، ج ٢ ، ص ٢٧٣.

[٢] نفسه ، ج ٢ ، ص ٣٥.

[٣] نفسه ، ج ٢ ، ص ٦١.

[٤] نفسه ، ج ٢ ، ص ٣٣.

[٥] نفسه ، ج ٢ ، ص ٧٦.

[٦] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٥٦ .

[٧] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٤٢.

[٨] نفسه ، ج ٢ ، ص ٧٢ .

٧- توظيف الشعر في الروايات :

تابع الهمداني نتاجات الشعراء سواء من عاصرهم او الذين سبقوه في الحياة العربية قبل الاسلام وفي دولته ، ووظف الكثير من اشعارهم للتدليل على صحة ما أراده ، ونفي بعض ما وقع اليه من الروايات او انه جعل بعضاً من ابيات شعرهم في سياق رواياته . مع القول ان الغالبية من هذه الاشعار تحمل اخباراً ضمنها الشعراء في قصائدهم ، ومن ذلك أخبار عن النبي نوح (عليه السلام) والطوفان والتي تضمنتها قصيدة للشاعر طرفة بن العبد [١] . وقصيدة للشاعر أمية بن ابي الصلت [٢] وقصيدة للاعشى [٣] وأخرى للقطامي يذكر فيها هلاك قوم نوح وعاد .[٤]

ومن الجدير بالذكر انه قد أفاد من العديد من القصائد وخاصة تلك التي تناولت النسب او الفخر في كتابه الموسوم ((الايام)) كما صرح بذلك . [٥]

---

[١] الاكليل ، ج ١ ، ص ٤٨ . وعن طرفة بن العبد راجع : غنيمة ، يوسف رزق الله ، الحيرة المدنية والمملكة العربية ، مطبعة دنكور ، بغداد ، ١٩٣٦ ، ص ٦٠ – ٦٢ .

[٢] الاكليل ، ج ١ ، ص ٤٨ . وأمية بن الصلت هو : ابو عثمان أمية بن ابي الصلت الثقفي كان يمارس التجارة طوال عمره ، فتارة الى الشام وتارة الى اليمن ... ورواة الشعر يعدونه في الطبقة الاولى. انظر الزيات ، أحمد ، تاريخ الادب العربي ، ط ٢٥ ، القاهرة ، ص ٧٥ – ٧٧ .

[٣] الاكليل ، ج ١ ، ص ٤٩ . والاعشى هو : عبد الرحمن بن عبد الله الهمداني القحطاني ، نشأ في الكوفة وعني في أول نشأته بالفقه وقراءة القرآن ... وتيقظت فيه موهبة الشعر فترك القرآن ورواية الحديث النبوي وأقبل عليه . أنظر ضيف ، د. شوقي ، تاريخ الادب العربي ، ط ٧ ، دار المعارف ، مصر ص ٣٣٢ .

[٤] الاكليل ، ج ١ ، ص ٥٣ . والقطامي هو : لقب غَلب على عمير بن شييم التغلبي ، وهو من بني الفدوكس عشيرة الاخطل ومن ثم نشأ نصرانيا غير انه فيما ظهر دخل الاسلام وقد أشترك في الحروب التي نشبت بين قبيلته تغلب وقيس في اثناء فتنة ابن الزبير . انظر ضيف ، تاريخ الادب العربي ، ص ٢٢٤ .

[٥] نفسه ، ج ١ ، ص ١٧٠.

أما القصائد التي اعتمدها الهمداني في اثبات النسب فمنها ما أنشد للشاعر حسان بن ثابت ، والتي جاء فيها : [١]

فمن يك عنَا معشر الأزد سائلاً
فانا بنو الغوث بن نبت بن مالك
ابن زيد بن كهلان نما سبأٌ له
الى يشجب فوق النجوم الشوابك

كما انه استدل على المقصود ببعض الالفاظ والاسماء الواردة في روايات النسب بما تيسر له من بيات شعر تضمنت توضيحاً او شرحاً للاسماء الواردة في روايات وتوكيداً لمعناها الذي ذهب اليه ، ومن ذلك ان الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : ((معد بن عدنان بن أدد بن زيد بن ثرى بن أعراق الثرى)) ويرد اعراق الثرى هنا اسماعيل (عليه السلام) . ويسوق الهمداني أبياتاً من الشعر لمتمم بن نويرة منها : [٢]

فعددت آبائي الى عرق الثرى
فدعوتهم فعلمت ان لم يسمعوا

---

[١] الاكليل ، ج ١ ، ص ١٠٥ – ١٠٦
[٢] نفسه ، ج ١ ، ص ١١٠ – ١١٢

وينبه الهمداني في الكثير من احالاته الى الشعر اقتصاره على الابيات من القصيدة التي لها علاقة لما يرمي اليه ، وانها جاءت ضمن قصائد طويلة . [١]

ودعم الهمداني تعداده لبطون قضاعة بالعودة الى قصيدة لابن الارقم البلوي الشاعر ومنها : [٢]

ألم تر أن الحَي كانوا بغبطةٍ
بمأرب اذ كانوا يحلونها معـا
بلى وبهراء وخولان اخـوة
لعمرو بن حاف فرع من قد تفرعا

ورجع الهمداني الى الشعر مستعيناً به على معرفة ترحال القبائل من اماكنها الى غير مناطق رغبة او عنوة ، ويبدو ذلك من ايراده لنماذج شعر لعامر بن ظرب العدواني ، والأفوه الاودي وابيات لتبع جاء فيها : [٣]

عطفْتُ خيلي ع لى عَلْان اذ قفلت
فأنزلتهم بدار الجوع يبرينـا*

---

[١] الاكليل ، ج ١ ، ص ١١٧.

[٢] نفسه ، ج ١ ، ص ١٤٠.

[٣] نفسه ، ج ١ ، ص ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨.

* ويبرين : بلد وحلة وواحة ذات زرع ونخل تقع في الشمال الشرقي من اليمن . انظر الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص ٢٧٨ .

ان عودة الهمداني الى الشعر كانت عودة الخبير والشاعر الملم بالشعر ومذاهبه ، القادر على التمييز في مذاهب الشعراء فما نظم وفق مذهب (الجاهلية الجهلاء) تستنكره الناس اليوم . [١]

وصحح الهمداني في قراءة بعض الابيات التي شاعت قراءتها على غير الوجه الصحيح في القراءة ، معللاً قراءته لها على الوجه الذي تجيزه العربية .[٢]

ان تعكيزة الهمداني على ابيات الشعر يسبقها بالقـول : ((والدليل على ذلك قول ...)) .[٣]

ويفاضل في روايات الرواة من مختلف القبائل والبطون للقصيدة وينحاز بخبرته الى الرواية الاصح بقوله : ((وحري ان يكون كما روت الصدف)) .[٤]

حرص الهمداني على تتبع القصائد الشعرية ونبه على ان عنايته في رواية قصائد الشعراء متأت من كون هذه القصائد معدوم ذكرها في العراق والشام قليل في ايدي العلماء ، فكأنه حرص على حفظ هذه القصائد وعدم ضياعها ، ولضمان استمرار تداولها .

وكان يذكر شيوع قصيدة عن سواها ، ومن ذلك قصيدة الشاعر علقمة النواحة في الرثاء ، وهي معظمة عند اهل اليمن وغيرهم من العرب .[٥]

وعرض الهمداني في بعض رواياته ابياتاً للمترجم لهم ، ومنهم محمد بن ابراهيم العوسجي الشاعر ، كما انه بين قراءة هذه الابيات واختلاف القراءة لبعض الفاظها من قبل الناس . [٦]

---

[١] الاكليل ، ج ٢ ، ص ٦٢ – ٦٣.

[٢] نفسه ، ج ٢ ، ص ٦١ .

[٣] نفسه ، ج ٢ ، ص ٧٥.

[٤] نفسه ، ج ٢ ، ص ٣٥.

[٥] نفسه ، ج٢ ، ص ٢٧٥ – ٢٧٦ .

[٦] نفسه ، ج ٢ ، ص ١٧٢.

ان المتتبع للروايات في الاكليل ، يجد ان الهمداني اقتبس اشعاراً لعدد كبير من الشعراء ، بعضهم معروف وبعضهم عرف به في حيثيات الرواية .[١]
ومن الشعراء الذين اقتبس منهم :

الشاعر امرؤ القيس : [٢]

الشاعر البيلماني الابناوي : [٣]

الشاعر محمد بن ابراهيم العوسجي : [٤]

الشاعر عبد الله بن عباد الاكيلي : [٥]

الشاعر عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي : [٦]

---

[١] الاكليل ، ج ٢ ، ص ٧٥.
[٢] نفسه ، ج ٢ ، ص ٣٧ . وعن امرؤ القيس راجع : الزيات ، تاريخ الادب ، ص ٤٦ – ٤٩ .
[٣] راجع عنه : ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ١٤٦.
[٤] الهمداني ، الاكليل ، ج ٢ ، ص ١٧٢.
[٥] نفسه ، ج ١ ، ص ٢٤٥.
[٦] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢١.

واستناداً الى ما تقدم فأن الهمداني قد اغترف من الشعر وابياته ما دعم به الروايات ، وان كان الشعر وافر الا ان قراءته والعودة الى قصائد الشعراء رواية كانت او مكتوبة في دواوين لهم يبدو أمراً صعباً لكنه يسير على من اعتمد التدقيق في المنهج وتدعيم الروايات وتوكيدها كالهمداني ، الذي وظف حتى سماعه بقوله : [١]

((سمعت رجال بني نهد تنشد في اشعارها وبين رفاق معد وفي ديار هوازن وتزدمل في حروبها :

يا أيها الداعي ادعنا وابشر
وكن قضاعياً ولا تنزر
نحن بنو الشيخ الهجان الأزهر
قضاعة بن مالك بن حمير
النسب المعروف غير المنكر

وتوخياً لتوضيح ما ورد في بعض الابيات الشعرية التي اوردها الهمداني فأنه الحق بها تفاصيل لما اراد الشاعر فيها مع بيان موقع المناطق التي وردت في الشعر . [٢]

---

[١] الاكليل ، ج ١ ، ص ١٥٤ – ١٥٥ .

[٢] نفسه ، ج ١ ، ص ١٧٥ ١٨٠.

وقد يستند الى الشعر في اثبات تنقل بعض البطون ووقوعها الى قبائل اخرى ، ففي حديثه عن نسب حريم بن مالك وولده . ذكر ان ولد مالك بن حريم زيد وسميران وأثيل وهم السميرات والاثيلات ،[١] دخلوا في سيبان (بطن من حمير) [٢] وعزز ذلك بقول بعض بني حريم شعراً :

مضى نفر منا لسيبان فأنتووا فقد ملكوا سيبان واكتسبوا عزا

وعدد بطون نقلاً عن قصيدة الشاعر عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي والتي جاء فيها :[٣]

هو المقعص النعمان قسر وقلبه
أبا كرب والأيهمين وتبعـا
وزيد بن كهلان وعمرو بن عامر
وحلوان أودى عنوة والهميسعا
فمن ذا الذي اضحى يؤمل بعدهم
فلاحاً وقد كانوا أعز وأمنعـا

---

[١] الاكليل ، ج ٢ ، ص ٤٠.

[٢] ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت، ٦٣٠ هـ) اللباب في تهذيب الانساب ، القاهرة ، ١٣٥٦ هـ ، ج ١ ، ص ٥٨٥.

[٣] الاكليل ، ج ٢ ، ص ٢١.

٨- ضبط اللفظ :

حرص الهمداني على ضبط اللفظ بتفاصيل يلحقها به ليبدو اكثر وضوحاً ودقة وليسهم من خلال ذلك بعدم وقوع لبس بالمراد فيما اذا قرئت العبارة على غير قراءتها الصحيحة . ومن ذلك حديثه في باب نسب قضاعة تكلم عن ولد الحاف بن قضاعة وقال : ((وقد يأتي بالشعر بحاف ، ويقال إلحاف وإفعال ، مثل الياس والهاد ويقال وهو اعم ألحاف بفتح الالف مخففاً من الحافي والهاد مخففاً من الهادي ...)) [١]

كما انه الحق ببعض الانساب ما نسب اليهم من الثياب والصنعات الاخرى ، ففي معرض حديثه عن تزيد بن حيدان بن عمرو بن الحاف قال : ((تنسب اليهم الثياب التزيدية)) [٢] ويسوق ابياتاً شعرية تدلل على ما ذهب اليه . [٣]

ان مصادر الهمداني في الاكليل تؤشر اعتماده على السؤال سواء من مختصين بنسب القبائل والعارفين بها او من له معرفة ممن صادفهم في جمعه لمادة الكتاب ومثال ذلك قوله :

((وسألت آخرين من بدو الربيعة عن الاديم . . . .)) [٤]

على ان مثل هذه الاسئلة لم تكن لمجرد الايضاح بل انها جرت لتلك الروايات التي حصل عليها الهمداني وعمل على استقصاء دقتها وتوثيقها لاعتمادها ، او القول بخلاف ذلك .

---

[١] الاكليل ، ج ١ ، ص ١٨٠ – ١٨١.

[٢] نفسه ، ج ١ ، ص ١٨٩.

[٣] نفسه ، ج ١ ، ص ١٩٠.

[٤] نفسه ، ج ١ ، ص ٢٩٦.

ومن أمثلة ذلك سؤالاته لابن ابي الجعد وهو من المعنيين بالنسب الذين التقاهم الهمداني عن حفظه لنسب ولد هاني وسؤاله عن سكن سقام وعن بني رخمة والاقباح وتبع الهمداني كل ذلك بالقول ((فلم يثبتهم)) . [١]

كما حرص الهمداني حرصاً شديداً على التعريف بالمناطق التي يرد ذكرها في رواياته وتحديد الابعاد بينها وبين غيرها من المناطق ، لا بل انه بين عدم دقة بعض الروايات التي تناولت الابعاد بين المدن بقوله : ((قال ابو راشد . . . مهره في المنتصف ما بين عدن وعمان منها الى كل واحد منهما ثلاثمائة فرسخ بزعمه وانا استكثر هذا)) . [٢]

ومثل هذا الموضوع ليس بجديد على الهمداني الجغرافي والذي يؤكده منهجه في كتابه الموسوم (صفة جزيرة العرب) .

ان ميزة اخرى في التدقيق للروايات التي اوردها الهمداني وهي وان لاتحسب له بالضرورة اذ من الممكن ان تسجل لمن سبقه في هذا الباب الا انها في كل الاحوال مؤشر تدقيق غاية في المتابعة لموضوع النسب يجعل من يقرأ الروايات مطمئناً الى انها جاءت بعد تدقيق ومتابعة من ذلك ما جاء بشأن عرضه لنسب حنظلة بن صفوان ، اذ يتبع ذلك بالقول : ((ووجد في قبره لوح مكتوب أنا حنظلة بن صفوان أنا رسول الله بعثني الى حمير وهمدان والعريب من اهل اليمن)) . [٣]

وفي بعض الروايات ينحى الهمداني باللائمة على كثير من اصحاب السير والتواريخ وبعض الشعوبية الذين يسمي منهم ابن خرداذبه ، جاء ذلك في باب تصحيح نسب قضاعة ويبدو ان هذا اللوم جاء نتيجة لما تعرض له النسب من الوضع على ايدي من سماهم [٤]وهوما تطلب عرض نسب قضاعة بشكله الصحيح .

---

[١] الاكليل ، ج ١ ، ص ٣٥٢ – ٣٥٤ .

[٢] نفسه ، ج ١ ، ص ١٩٥.

[٣] نفسه ، ج ١ ، ص ١٢٠.

[٤] نفسه ، ج ١ ، ص ١٣٧ .

أولى الهمداني عناية خاصة بالتعريف للمناطق الجغرافية الواردة في رواياته ، وهي تعريفات تنم عن خبرة يبدو انه امتاز بها والمتأتية من اهتماماته الجغرافية التي يكشفها كتابه صفة جزيرة العرب ، وعليه فقد حفلت رواياته بالعديد من المناطق التي عرف بها وبمواقعها . [١]

وبيان الابعاد بين المدن التي يرد ذكرها في رواياته وبين المجاور لها او غيرها من المناطق ، وبين في بعض الروايات عدم دقة الرواة في ذكر الابعاد ، ومن ذلك قوله : ((قال ابو راشد . . . . مهره في المنتصف ما بين عدن وعمان منها الى كل واحد منهما ثلاثمائة فرسخ بزعمه وانا استكثر هذا . . .)) .[٢]

حرص الهمداني على ايراد معلومات اضافية للقبائل والبطون التي تناول انسابها ، وتتمثل هذه المعلومات بذكر من نبغ من افراد تلك القبائل سواء في الحقبة الزمنية التي سبقت عصره كما هو الحال في ذكره لعبد الرزاق بن همام الصنعاني في حديثه عن نسب مقري [٣] **او التي يعاصرها مثل ذكره لمحمد بن ابراهيم العوسجي بقوله : ((وممن ادركنا منهم محمد بن ابراهيم العوسجي وكانسيداً جواداً شجاعاً حليماً شاعراً . . .))** [٤]

---

[١] الاكليل ، ج ٢ ، ص ٣١.

[٢] نفسه ، ج ١ ، ص ١٩٥.

[٣] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٣٨ . وعن عبد الرزاق بن همام الصنعاني راجع : الاشبيلي ، محمد بن خير بن عمر (ت ، ٥٧٥ هـ) ، فهرست ماروان عن شيوخه ، تحقيق فرنشكة ، ط ٢ ، ١٩٦٣ ، ص ٢٣٦ . الدارمي ، ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (ت ، ٢٥٥ هـ) ، التاريخ ، تحقيق الدكتور احمد محمد ، بيروت ، بلا . ت ، ص ٦٣. الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٢ ، ص ٦١٠ . تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ٣٦٤ .

[٤] الاكليل ، ج ٢ ، ص ١٧٢.

وظف الهمداني مؤهلاته في اللغة العربية والمامه بها في رواياته التي حفلت بشروحات تعبر عن هذا الالمام وهو ما أضفى على تلك الروايات دقة في أدق التفاصيل ، فألحق بالاسم ما يزيد في توضيحه ، من ذلك حديثه عن عريب بن زهير والذي جاء فيه : ((عريب مشتق من يعرب والعربية ، ويقال : ما في الدار من عريب أي مخبر ولا عامر أي ساكن . . . . وكثير من العرب يسمي الدائرة التي تدور حول القمر والشمس داراً وهم اكثر ممن يقول داره ولكنهم يجمعون على هاله . . . .)) ويشفع ذلك بشعر لتوضيح ما سبق : [١]

تعوي الثعالب في قراها   ما في مساكنها عريب

ومثل ذلك حديثه عن اولاد السميدع بن الصوار ومنهم العمالقة ذاكراً ان أبا نصر (وهو من شيوخه) يقول : أسمه العمالقة ، ويعقب الهمداني : فأن كان كما ذكر فهو العمالق مثل العواجب ولايكون اسم على هذا لان العرب تتبع بهذه الهاء في القبائل فيقولون المهالبة والصرادفة . [٢]

ووفق هذا السياق يرجح انتساب من يكتب عنهم الى اكثر من بيت في القوم الذين يتناول نسبهم ، ومن ذلك حديثه عن آل ذي يزن بقوله : ((ولا أدري الى أي ابيات آل ذي يزن ولعلهم ان يكونوا من آل ازان او من بني يداع)).

---

[١] الاكليل ، ج ٢ ، ص ٢٤ – ٢٥ .

[٢] نفسه ، ج ٢ ، ص ٩٦.

ان موازنة المعلومات المتعلقة بالنسب يبدو واضحاً في كتاب الهمداني ، الذي اطلع على ما يبدو على كل الروايات التي وقعت له ، فوجد ان بعضاً منها جاء مختصراً مجملاً ، وهو ما علله مبيناً الاسباب التي دفعت من سبقه من النساب الى اعتماد منهج الاختصار ، ففي حديثه عن نسب خولان بن عمرو قال الهمداني : ((قد ذكرنا قبائل قضاعة ذكراً مجملاً لشهرتها عند الناس سوى خولان فأننا رأينا ان نشبع القول فيها لتلحق في التشجير والتعريف بباقي اخواتها من قضاعة)) .[١]

وتبدو اسباب مثل هذا الاختصار متمثلة بأن النسابين المدونين كتبوا الانساب اعتماداً على رواة القبائل اليمنية الذين استقروا في الامصار الجديدة ولم يكلفوا نفسهم عناء متابعة انساب اليمن فيها واعتماداً على ما توفر فيها من مادة فجاءت رواياتهم مختصرة ويعتريها اللبس والتخليط كما اوضحنا سابقا .

تعرض الهمداني للروايات التي لاتتفق والمنطق ، ووجه النقد لها ، واستهجنها ، وقال : ((مما يستحيل عند ذوي الألباب)) .[٢]
ويبدو انه حرص على توخي الروايات الصحيحة ، ومتابعة القصائد الشعرية وخاصة تلك التي تدعم رأياً ، او انه سعى للتأكد من اكتمال ابيات القصيدة او صحة نسبتها الى قائلها : ((فلم أزل التمس صحتها حتى سمعتها . . . .)) .[٣]

---

[١] الاكليل ، ج ١ ، ص ١٩٨ – ١٩٩ .

[٢] الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص ٢٨٠ .

[٣] نفسه ، ص ٣٥٤.

الفصــل الرابع

موارد الـهمدانـي

- الشعر
- أهل السجل
- المساند
- القبوريات
- مشجرات النسب
- النسابون
- الرواة والاخباريون غير المعاصرين له

صنف الهمداني كتاب الاكليل في سنة ثلاثين وثلثمائة هجرية [1]كما ورد عنه . ولهذا التاريخ دلالات منها :

1. **كان تأليفه للكتاب في مرحلة اصطلح عليها ظهور المؤلفين الكبار وبعبارة أدق المؤلفات الكبيرة التي استفادت بطبيعة الحال من كل المؤلفات التي سبقتها والتي كانت معينات لمثل هذه المؤلفات .**
2. **اظهرت هذه المؤلفات والتي سبقتها انها تكرار للروايات المنضوية عن السابق في اللاحق مع استثناءات مثلتها اساليب نقد الرواية في بعض الاحيان .**
3. **بخصوص النسب فأن مؤلفاته السابقة للاكليل لاتختلف في غالبيتها عما سبق ذكره في الفقرة (٢) .**

وعليه فأننا في الاكليل أمام منهج جديد في التأليف وأعني به منهج التعامل مع الموارد التي استقى منها معلوماته .

ان تنوع هذه الموارد ميزة تتضاعف كلما حللنا تعامله مع كل مورد من هذه الموارد على حدة .

اطلع الهمداني على مؤلفات سبقته وأستقى منها وان كان لايسميها بعينها بل اكتفى بذكر رواة ومؤرخين وأخباريين سجلت لهم كتب الفهارس اسماء مؤلفاتهم مثل هشام بن محمد الكلبي (ت ، ٢٠٤ هـ) [2]، والهيثم بن عدي (ت،٢٠٧ هـ) .[3]

كما انه عكز على الشعر كثيراً وانتقى من ابياته ما دعم رأي في النسب وأكده او خالفه وتطول قائمة أسماء الشعراء الذين استقى منهم لتشمل شعراء قبل الاسلام وشعراء اسلاميون على امتداد الحياة العربية الاسلامية حتى عصر الهمداني ومنهم شعراء محليون من اليمن ومن قبائلها .

---

[1] الاكليل ، ج ٢ ، ص ٨٢ .

[2] ابن النديم ، الفهرست ، ص ١١٠ – ١١١ .

[3] نفسه ، ص ١١٢ – ١١٣ .

ومن دراستنا لموارد الهمداني نستطيع تحديدها وكما يلي : -

١-<u>الشعر</u> :

أدّى الشعر العربي دوراً كبيراً في حفظ الانساب العربية ولا غرابة في ذلك فقد كان الشعر ديوان علم العرب [١] وهو ((سجل لاخلاقهم وعاداتهم وديانتهم وعقليتهم به حفظت الانساب وعرفت المآثر)) [٢] .

ان الشعر العربي لم يتوقف عند قبيلة بعينها ، فهنالك العديد من الدلائل على اهتمامات الشاعر بأنساب القبائل التي يذكرها [٣] .

رجع الهمداني الى ما في الشعر العربي من معلومات لها صلة بالانساب وقد تنوعت شاكلات الافادة في نقولاته عن قصائد الشعراء قديمهم والمعاصرين له او الاقرب الى زمنه .

عاد الهمداني الى الشعر لبيان مناطق جغرافية كانت سكناً لمن يترجم لها من القبائل ومنها جعشم الخير الذي لم يبق لأبنه أسد بقية الا من عويله بنت اسد وهي جدة ابني زرعة من حمير بهدون من دوعن وهي وهدون وجودون ودمون وعندل مدن للصدف بحضرموت قال فيها امرؤ القيس : [٤]

كأني لم أزجر بدمون مرة ولم أشهد الغارات يوما بعندل

عول الهمداني كثيراً على قصائد الشعراء ، وقد حصل كما يبدو على العديد من دواوين الشعر ، ووظف بعض الابيات الواردة في القصائد لتدعيم آرائه في مسألة تتعلق بما يورده من نسب ، وتطول قائمة اسماء الشعراء لتضم شعراء العرب قبل الاسلام والشعراء الاسلاميين ، وشعراء محليين في اليمن .

---

[١] الجمحي ، طبقات فحول الشعراء ، ص ١٦.

[٢] السيوطي ، المزهر ، ج ١ ، ص ٣٢٦.

[٣] الضبي ، ديوان المفضليات ، ج ٢ ، ص ٧ -٨ .

[٤] الاكليل ، ج ٢ ، ص ٣٧ .

يقف في مقدمة من اقتبس الهمداني منه الشاعر اعشى همدان عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث الهمداني الكوفي (ت، ٨٩ هـ) ، وهو شاعر مفوه شهير [١] فصيح من شعراء الدولة الاموية ، وكان أحد الفقهاء القراء ، خرج مع ابن الاشعث ضد الحجاج الثقفي فأتي به اسيرا وقتله الحجاج . [٢]

تناولت روايات الهمداني التي اقتبسها من الاعشى شعراً له في معاوية الاكرمين (أحد ملوك كندة) [٣] وقولا في أذينة [٤] وفي آل الحرقتين [٥] وقصيدة في عبد السلام الدوسري [٦] وقصيدة في فهد الاصغر بن نعمان بن فهد وكان قيلاً . [٧]

---

[١] الذهبي ، سير ، ج ٥ ، ص ١٩٢.

[٢] الاصفهاني ، الاغاني ، ج ٦ ، ص ٣٣ – ٦٦ . وعن ثورة عبد الرحمن بن الاشعث راجع : الاصفهاني ، الاغاني ، ج ٦ ، ص ٤٥ . ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد (ت، ٦٣٠ هـ) ، الكامل في التاريخ ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ج ٤، ص ٣٧١ – ٣٧٢ . ابن خياط ، ابو عمرو خليفة بن خياط (ت، ٢٤٠ هـ) ، التاريخ ، تحقيق أكرم العمري ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٧٧ ، ج ٢ ، ص ٣٢٦ . اليعقوبي ، احمد بن واضح (ت، ٢٨٤ هـ) ، التاريخ ، النجف ، ١٣٥٨ هـ ، ج ٢ ، ص ٣٢٢ . دكسن ، الدكتور عبد الامير ، الخلافة الاموية ٦٥هـ – ٨٦ هـ ، دراسة سياسية ، ط ١ ، بغداد ، ص ٢٤٣ – ٢٤٤ . خليف ، د. يوسف ، حياة الشعر في الكوفة الى نهاية القرن الثاني للهجرة ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص ٨٢ – ٨٥ .

[٣] الهمداني ، الاكليل ، ج ١ ، ص ٩٠ .

[٤] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٣٧ .

[٥] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٩٠ .

[٦] نفسه ، ج ١٠ ، ص ١٥١.

[٧] نفسه ، ج ٢ ، ص ٣٢٠.

وشعراً في زرعة بن عمرو الذي قام بحرب مذحج [١] وشعر في حجر بن زرعة وقد عمر طويلاً [٢] وشعر يقصد به اذينة بن السميدع [٣] ونسب الشاعر الهمداني برواية نساب الكوفة [٤] .

وقصيدة في الرسـول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) [٥] .

وأقتبس الهمداني شعراً لمتمم بن نويرة [٦] وفيه ذكر لعرق الثرى النبي اسماعيل (عليه السلام) [٧] .

ومن خلال دراسة عودة الهمداني الى الشعراء نجد انه وبفضل تمكنه من العربية قد نبه على ما يحصل لبعض الاسماء من قلب الهمزة الى هاء وساق لذلك قصيدة لذي الرمة [٨] في أوبر الحارثي وقد قلب فيها الهمزة هاء فجاء اسم أوبر هوبر [٩] .

واقتبس من شعر النابغة الذبياني [١٠] قصيدة في جذيمة الوضاح الحميري [١١]وأخرى في طهر المرأة وعفتها [١٢].

---

[١] الهمداني ، الاكليل ، ج ٢ ، ص ١٢٧ – ١٢٨.

[٢] نفسه ، ج ٢ ، ص ١٢٩.

[٣] نفسه ، ج ٢ ، ص ١٠٥ .

[٤] نفسه ، ج ١٠ ، ص ٧٤ .

[٥] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٣٩ .

[٦] عن متمم بن نويرة راجع : علي ، الدكتور جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٧٠ ، ج ٩ ، ص ٨٨٦ .

[٧] الهمداني ، الاكليل ، ج ١ ، ص ١١٠.

[٨] ترجمته في : ضيف ، تاريخ الادب العربي ، ص ٣٨٩.

[٩] الهمداني ، الاكليل ، ج ٢ ، ص ١٤٧.

[١٠] راجع عنه : غنيمة ، الحيرة المدينة والمملكة العربية ، ص ٦٥ – ٦٦ . الزيات ، تاريخ الادب العربي ، ص ٤٩ – ٥١ .

[١١] الهمداني ، الاكليل ، ج ٢ ، ص ١٤٩ .

[١٢] نفسه ، ج ١ ، ص ١٨١ .

وأخذ عن الشاعر حسان بن ثابت [١] قصيدة يبين فيها انهم بنو قحطان بـــن هود [٢]وامتداحه لقبائل اليمن [٣].

وفي كتابته عن قبائل قضاعة اورد قصيدة لجميل بن عبد الله بن معمر العــذري (جميل بثينة) [٤]يذكر فيها قبائل قضاعة [٥] .
وقصيدة المخبل السعدي [٦]في ابرهة القيل [٧].

واقتبس من شعر طرفة بن العبد في مواضع عدة منها ذكر النبي نوح (عليه السلام) والطوفان [٨]وكذلك تشبه طرفة بوله المرقش [٩].
وأخذ عن أمية بن ابي الصلت ، قصائد فيها ذكر لقصة الطوفان [١٠]واخرى في بني عبد ضخم ومكان سكنهم وخبر انقراضهم [١١].
ورواية في قتل حجر بن الحارث بن عمرو [١٢]أخذها من قصيدة للشاعر الكميت بن زيد الاسدي (ت، ١٢٦ هـ) وكان ((مقدم شعراء وقته ، قيل : بلغ شعره خمسة آلاف بيت)) [١٣]

---

[١] راجع عنه : البرقوقي ، عبد الرحمن ، شرح ديوان حسان بن ثابت الانصاري ، دار الاندلس ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص ١٩ .
[٢] الهمداني ، الاكليل ، ج ١ ، ص ٩٥ .
[٣] نفسه ، ج ١ ، ص ١٦١ – ١٦٣ .
[٤] راجع عنه : ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ١ ، ص ٣١٧ .
[٥] الهمداني ، الاكليل ، ج ١ ، ص ١٦٧.
[٦] راجع عنه : الاصفهاني ، الاغاني ، ج ١٣ ، ص ١٨٩ .
[٧] الهمداني ، الاكليل ، ج ٢ ، ص ١٦٢ – ١٦٣ .
[٨] نفسه ، ج ١ ، ص ٤٧ .
[٩] نفسه ، ج ٢ ، ص ٣٠٩ .
[١٠] نفسه ، ج ١ ، ص ٤٨ .
[١١] نفسه ، ج ١ ، ص ٧٥ .
[١٢] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٣٦ .
[١٣] الذهبي ، سير ، ج ٦ ، ص ١٨٢ – ١٨٣ .

وينقل عن ياقوت قوله :

((ما عرف النساب أنساب العرب على حقيقة حتى قال الكميت النزاريات فأظهر علماً كثيراً ولقد نظرت في شعره فما رأيت أحداً أعلم منه بالعرب وأيامها)) .[1]
واقتبس الهمداني اخباراً في ابرهة بن الصباح [2]وفي قرمل [3]أخذها عن قصائد للشاعر لبيد[4].
وتضم قائمة الشعراء الذين أخذ عنهم الهمداني بالاضافة الى ما تقدم :
الشاعر عبد الخالق بن ابي الطلح الشهابي وذكره لحمير وسعتها [5]
ويزيد بن مفرغ الحميري وقصيدته لمعاوية بن ابي سفيان عند استلحاقه زياد بأبي سفيان [6]وشعر لذي الاصبغ العدواني في حرب خزاعة وعدوان [7] وأخذ عن الشاعرة عمرة بنت زيد بن الحارث من بني حي أخباراً في بني حي بن خولان [8]

---

[1] معجم الادباء ، ج ١ ، ص ٤١٠.
[2] الاكليل ، ج ٢ ، ص ١٦٢ .
[3] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٣١ – ٢٣٢ .
[4] عن لبيد راجع : اليافعي ، ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان (ت ، ٧٦٨ هـ) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٧٠ ، ج ١ ، ص ١١٩ . أبن قنفذ ، ابي العباس احمد بن حسن بن علي الخطيب ، كتاب الوفيات ، تحقيق عادل نويهض ، ط ١ ، بيروت، ١٩٧١، ص ٥٨ – ٥٩ .
[5] الهمداني ، الاكليل ، ج ١ ، ص ١٣٣.

[6] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٤٦.
[7] نفسه ، ج ١ ، ص ١٣٤.
(٨) نفسه ، ج ١ ، ص ٢٠٦.

٢-**أهل السجل :**

ترجع اول عناية رسمية بوضع سجلات الانساب للدواوين الى خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الذي كلف لهذا الغرض لجنة [١] ضمت جبير بن مطعم القريشي (ت، ٥٩) [٢] وعقيل بن ابي طالب (ت، ٦٠ هـ) [٣] ومخرمة بن نوفل القرشي (ت، ٥٤ هـ) [٤] .

كانت سجلات هذه اللجنة الاساس لسجلات النسب الرسمية في الاسلام ، وسجلت في الامصار الاسلامية سجلات انساب كان مركزها دواوين الجند . ويبدو ان بعض هذه السجلات كان مصدراً من مصادر معلومات النسابين والمؤرخين [٥] وان لم تذكر المصادر قبل الهمداني صراحة اعتمادها على مثل هذه السجلات .

تعامل الهمداني مع هذه السجلات ، ويبدو من خلال رواياته انها تعود لقبائل عدة . وقد قرأ بعضها بقوله : ((قرأت بصعدة سجل محمد بن أبان الخنفري المتوارث عن الجاهلية)) [٦] وهذا يعني انه اطلع على سجلات متنوعة منها قديم كما في الرواية ومنها كتب فيما بعد .

---

[١] الطبري ، تاريخ ، ج ٤ ، ص ٢١٠.

[٢] راجع عنه : ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج ١ ، ص ٢٣٢ .

[٣] راجع عنه : ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص ٥ . ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٠٨ .

[٤] راجع عنه : ابن حجر ، الاصابة ، ج ١ ، ص ٣٩٠ – ٣٩١ .

[٥] الهمداني ، الاكليل ، ج ١ ، ص ٣٥٥ .

[٦] نفسه ، ج ١ ، ص ١٩٩ .

ان روايات الهمداني عن السجل توضح انه استقى معلومات مسلماً بصحتها واعتمدها في كتابه وصدر هذه المعلومات بألفاظ ((قال اهل السجل)) [١] و ((اهل السجل)) [٢] و ((اصحاب السجل القديم سجل ابن ابان)) [٣] و ((قال بعض وضعة السجل)) [٤] و ((في سجل خولان و حمير)) [٥] و ((قال ابن رقطة الصعدي وهو من بعض ورثة السجل)) [٦] .

ويبدو ان السجل كان من مصادر شيخه أبي نصر وهو مرجع مهم لاغلب رواياته ونقل عنه بالقول : ((قال ابو نصر : أهل السجل يقولون)) [٧] .
ان الذي يهمنا هو أسلم الهمداني بصحة ودقة كلما أطلع عليه من محتويات هذه السجلات أم انه اعتمد سياقاً خاصاً به في التعامل مع محتوياتها ؟ .

ان ما بين ايدينا من الروايات يبين ان الهمداني عرض بعضاً من روايات السجلات التي اطلع عليها ، توكيداً لقول متداول في زمن الهمداني ومن ذلك قوله : ((واصحاب السجل يقولون مثل قول بعض الناس فيما بين عدنان واسماعيل انه تخرم بعد أيام بخت نصر شيء من علم العرب من ساكني الحجاز والشام بالانساب والايام . . .)) [٨]

---

[١] الاكليل ، ج ٢ ، ص ٣١ .
[٢] نفسه ، ج ٢ ، ص ١٩ ، ٢٤٢ .
[٣] نفسه ، ج ٢ ، ص ٣٠ .
[٤] نفسه ، ج ١ ، ص ٣٥٥ .
[٥] نفسه ، ج ١ ، ص ١٩٣ .
[٦] نفسه ، ج ١ ، ص ٣٥٥ .
[٧] نفسه ، ج ٢ ، ص ١١٣.
[٨] نفسه ، ج ١ ، ص ١٣٦.

وفي مواقع اخرى يعتمد ما عند اهل السجل ، ومن ذلك بعد نقله عن الهيثم بن عدي في ولد يعفر بن قحطان بأنه أولد المعافر قوله : ((والثبت ماذكرنا عن أهل السجل انه المعافر الاكبر بن يعفر بن مالك بن الحارث . . .)) .[١]

ويعقد مقارنة في بعض المواقع بين ما ينقله من السجل وما يخالف ما فيه ، فبعد استعراضه لولد حمير بن سبأ نقلاً عن أهل السجل يعقبه بالقول : ((وقد يخالفه قول ابن الكلبي وقول ابي نصر ...)) .[٢]

وفي مواقع ينقل عن اهل السجل بدون تعليقات او اضافات كما هو في حديثه عن ولد الهميسع بن حمير والذي ابتدأه بالقول : ((قال اهل السجل . . .)) .[٣]

وفي نسبة ذي أقيان الى شمر ذي الجناح الاكبر بن العطاف وجدأل وشأم والهميسع ويكلي يعقبه بـ ((واهل السجل يقولون : هو يكلي بن قحطان . . .)) .[٤]

ومن خلال روايات الهمداني يوضح قراءته للسجل الاول الذي أخذ منه اولاد قحطان بن هود .[٥]

---

[١] الاكليل ، ج ١ ، ص ١١٨.

[٢] نفسه ، ج ١ ، ص ١٣٣.

[٣] نفسه ، ج ٢ ، ص ٣١ .

[٤] نفسه ، ج ٢ ، ص ١١٣.

[٥] نفسه ، ج ١ ، ص ١٣١ .

ومن المرجح ان المقصود بالسجل الاول هو سلسلة النسب البعيدة ، ويبدو ان ماتلاه من القول بأصحاب السجل هو نشاط النساب في تنظيم انساب قبائلهم الموجودة وعلاقاتها بالقبائل الاخرى من حيث النسب .
ومما أخذه الهمداني عن اهل السجل نسب الحزافر[١].

وفي رواية اخرى اوضح الهمداني رؤيته لسجل بخط ابي علكم المراني الذي كان علامة اليمن في عصره وكان في خلافة هارون الرشيد . [٢]

---

[١] الاكليل ، ج ٢ ، ص ٢٨٣ .
[٢] نفسه ، ج ١٠ ، ص ٤٩ .

الفصل الرابـع

موارد الـهمدانـي

- الشعـر
- اهل السجل
- المساند
- القبوريات
- مشجرات النسب
- النسابون
- الرواة والاخباريون غير المعاصرين له

٣ – المسانـد :

المسند بضم الميم وجمعه مساند ومسانيد بفتحها وهو الخط الحميري المزبور بالحجارة لانه أسند الى شيء . [١] والمساند هي الكتابات المدونة على الحجر . [٢]

توضح روايات الهمداني ان المعلومات التي وصلت اليه عبر المساند أخذها عن من قرأ تلك المساند ومن ذلك ما أخبره به مسلمة بن يوسف بن مسلمة الخيواني الذي قرأ مسنداً على حجر في مسجد خيوان والحجر مما اقتلع من بعض قصور الجاهلية [٣] ومسند آخر في مصاد ظبا بخيوان . [٤]

اما المساند التي قرأها الهمداني فمنها مسند في ناعط [٥] ومسند في قصر ريدة [٦] ومسند بصنعاء على بعض الحجارة [٧] .

ومنها العبارة (علهان ونهفان ابنا بتع بن همدان لهم الملك قديما كان) .

---

[١] الاكليل ، ج ١٠ ، ص ٣٩.

[٢] علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج ٨ ، ص ٢٧٨ .

[٣] الاكليل ، ج ١ ، ص ٤٠ .

[٤] نفسه ، ج ١٠ ، ص ٤٢ .

[٥] نفسه ، ج ١ ، ص ٤٠ .

[٦] نفسه ، ج ١ ، ص ٤٢ .

[٧] نفسه ، ج ١٠ ، ص ٣٩ .

٤ – القبوريـات :

وتتمثل بالمعلومات التي يحصل عليها المهتمون بالانساب والاخبار عن طريق متابعة وقراءة ما موجود في شواهد القبور او عليها من معلومات تتناول الشخص المدفون .

يبدو ان الكثير من هذه المعلومات قد أخذها الهمداني عن شيخه ابي نصر وهو بدوره رواها عن آبائه عن ثور الحمصي الذي كان مهتما بهذا النوع من الموارد . [١]

تضمنت روايات الهمداني عن القبوريات ، ما وجد في قبر عاد بن عوص [٢] وما وجد في قبر حنظلة بن صفوان من معلومات في لوح مكتوب . [٣]

---

[١] الهمداني ، الاكليل ، ج ٢ ، ص ٣٧٦ .

[٢] نفسه ، ج ١ ، ص ٩٣ .

[٣] نفسه ، ج ١ ، ص ١٢٠ .

٥ – مشجرات النسب :

رجع الهمداني الى مشجرات النسب واخذ عنها ، وصحح اسماء وردت في الروايات التي وصلت اليه بالمقابلة مع المشجرات وكذلك استخدام تلك المشجرات وقابل معلوماتها مع مثيلتها التي تتناول نفس القبيلة حرصاً منه على التدقيق فـي معلوماته . [١]

تناولت المعلومات التي استقاها الهمداني من المشجرات تصحيح أسم [٢] ونسب اولاد الهميسع بن حمير [٣] واصول نسب ذي سحر . [٤]

ومن ضمن موازنات الهمداني للتدقيق في معلومات المشجرات والروايات التي وصلت اليه نسب الاملوك بن الحارث بن شرحبيل والذي وجده في روايات ابي نصر الاملوك بن شرحبيل بن الحارث . [٥]

---

[١] الاكليل ، ج ٢ ، ص ٢٥٤ ، ٣٦٠ .
[٢] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٩٨ .
[٣] نفيه ، ج ٢ ، ص ٣٤١ .
[٤] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٨٧ .
[٥] نفسه ، ج ٢ ، ص ٣٠٠ .

٦ - النسابـون :

ان اهمية النسب في كونه (علم جليل فيه يكون التعارف) [١] ووسيلة لمعرفة الناس وفقاً لمقولة (من لايعرف نسبه لايعرف الناس ومن لايعرف الناس لايعرفه الناس) . [٢]

ولان الانساب كانت من عناصر الثقافة في حياة العرب قبل الاسلام [٣] فقد عنيت القبائل عناية كبيرة بالانساب وكان لكل قبيلة نسابة [٤] او اكثر ، اشادت المصادر بعلو همتهم في النسب وبينت مكانتهم فيه بأقوال دالة على ذلك منها (انه من أنسب العرب) [٥] و (كان من اعلم الناس بنسب العرب قاطبة) [٦] و (كان من انسب الناس)[٧] و (كان من أعلم الناس بالانساب) . [٨]

تطور هذا الاهتمام الى صيغة اخرى هي تعليم النسب ، ويبدو ان ذلك قد تم في مجالس عقدت لهذا الغرض وهي لم تقتصر على قبيلة بعينها بل تعدتها الى جميع القبائل . [٩]

---

[١] ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ج ٣ ، ص ٢ .
[٢] ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ٣١٢.
[٣] الدوري ، عبد العزيز ، التكوين التاريخي للامة العربية ، ص ٤٣ .
[٤] ابن خلدون ، المقدمة ، ص ١١١.
[٥] ابو عبيد ، سبائك الذهب ، ص ٦ .
[٦] ابن حجر ، الاصابة ، ج ١ ، ص ٢٢٥ – ٢٢٦ .
[٧] الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ١٢٣ .
[٨] ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٤ ، ص ٨٤ .
[٩] العوتبي ، الانساب ، ص ٩ .

بذل الهمداني جهوداً كبيرة في جمع وتدقيق ومقابلة ما وقع اليه من الروايات ، وكانت لقاءاته مع نساب القبائل والبطون كثيرة ومن ذلك ما ورد عنهم من روايات والتي صدرها بألفاظ :

قال بعض نساب خولان [١] ويبدو انهم كثر . وقال الصعديون [٢] ومن الروايات التي نقلها عنهم مايتعلق ببطون الصدف أخذها عن اهل السجل منهم مقروءة على بعض نسابة الصدف [٣] وهو كما يبدو سياق يهدف الى التدقيق والتثبت .

وقال بعض الرداعيين [٤] وقال بعض حمير [٥] وقال نساب الخنفريين بصعدة [٦] وقال بعض عراف همدان [٧] واهل الخبرة من السخطيين [٨] وقال المقريون لي [٩] وقال بعض الجهرانيين [١٠] وقال بعض النسابة من حمير وعليه زعم اعتمادهم [١١] كثير من النساب يرون [١٢] واكثر النساب يقولون . [١٣]

---

[١] الاكليل ، ج ١ ، ص ٣٤٩ .

[٢] نفسه ، ج٢ ، ص ٥١ .

[٣] نفسه ، ج ٢ ، ص ٣٢ .

[٤] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٣٥ .

[٥] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٤٣ .

[٦] نفسه ، ج ٢ ، ٢٥٦ .

[٧] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٨ .

[٨] نفسه ، ج ٢ ، ص ٧٢ .

[٩] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٣٩ .

[١٠] نفسه ، ج ٢ ، ص ١٩١ .

[١١] نفسه ، ج ٢ ، ص ٨٠ .

[١٢] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٧ .

[١٣] نفسه ، ج ٢ ، ص ٩٠ .

٧ ـ **الرواة والاخباريون غير المعاصرين لـه :**

وردت في روايات الهمداني في مؤلفه الاكليل اسماء العديد من الرواة والاخباريين الذين اعتمد الهمداني رواياتهم دون الاشارة الى مؤلفاتهم ومن هؤلاء :

– كعب الاحبار (ت، ٣٤ هـ)

هو كعب بن مانع الحميري كنيته ابو اسحاق ذكره ابن حبان في التابعين بالشام [١] قدم المدينة المنورة زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فأخذ عنه الصحابة وغيرهم وأخذ هو من الكتاب والسنة . [٢]

ويذكر الهمداني عن ابراهيم بن عبد الملك قوله : ((قرأت كتب كعب الاحبار وكان كعب رجلاً من حمير من ذي رعين وكان قد قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان واوسع في العلم)) . [٣]

– ابو هريرة الدوسي اليمانــي (ت ، ٥٧ هـ)

هو عبد الرحمن بن صخر ، فقيه صحابي ، كان من اوعية العلم ومن كبار ائمة الفتوى .

قال كعب الاحبار : ((ما رأيت أحد لم يقرأ التوراة أعلم بما فيها من ابي هريرة)) [٤]

---

[١] مشاهير علماء الامصار ، ص ١١٨.

[٢] الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج١ ، ص ٥٢ .

[٣] الاكليل ، ج ١ ، ص ٥٥ – ٦٢ .

[٤] الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ٣٢ – ٣٧ .

- **عبد الله بن عباس (ت ، ٦٨ هـ)**

هو الامام البحر ابو العباس الهاشمي ، ابن عم النبي (صلى الله عليه وسلم) وصحابي كريم [١] كان له دوره في مختلف العلوم ومنها الانساب التي عقد لها مجالس خاصة [٢] ويبدو ان رواياته في الانساب قد دونت ، ويذكر ان ولده علي كان يرجع الى الصحف التي دونت فيها رواياته . [٣]

<u>روايات الهمداني عن عبد الله بن عباس :</u>

صدر الهمداني رواياته عن ابن عباس بلفظ ((قول عبد الله بن عباس)) وتضمنت هذه الروايات رواية الورق الذي خصفه سيدنا آدم وزوجه [٤]وشعراً لسيدنا آدم بعد مقتل ابنه هابيل [٥]ورواية في كوش بن كنعان بن حام [٦]وافناء بخت نصر لاهل حضورا وعربايا [٧]ورواية في الذي باع سيدنا يوسف (عليه السلام) بمصر [٨] ورواية في انتساب سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعدم تجاوزه معد بن عدنان [٩]ورواية في قضاعة [١٠]واخرى في عدنان بن ادد بن المقوم [١١] ورواية في اسباب نزول الايات الحادية عشرة والرابعة عشرة من سورة الانبياء . [١٢]

- **الحسن البصري (ت ، ١١٠ هـ)**

---

[١] ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص ٩ . الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج١ ، ص ٤٠ – ٤١.

[٢] الذهبي ، سير ، ج ٣ ، ص ٣٥٠.

[٣] ابن سعد ، الطبقات ، ج ٥ ، ص ٢١٦.

[٤] الاكليل ، ج ١ ، ص ٢٧.

(٥) نفسه ، ج ١ ، ص ٣٦ .

(٦) نفسه ، ج ١ ، ص ٦٤ .

(٧) نفسه ، ج ١ ، ص ١٣٦ .

(٨) نفسه ، ج ١ ، ص ١١٤ .

(٩) نفسه ، ج ١ ، ص ١١٤ .

(١٠) نفسه ، ج ١ ، ص ١٧٤ .

(١١) نفسه ، ج ١ ، ص ١١٤ .

(١٢) نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٦١ .

هو شيخ الاسلام ابو سعيد البصري نشأ بالمدينة المنورة لازم العلم والعمل .

قال ابن سعد (ت، ٢٣٠ هـ) : ((كان الحسن جامعاً عالماً رفيعاً فقيهاً ثقة مأموناً كثير العلم . . . .)) [١]
اشاد به عدد من العلماء [٢] ذكره ابن حبان في التابعين . [٣]

- محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي المدني (ت، ١٥١ هـ) [٤]

وهو من علماء المغازي والسير ، أشاد به المرزباني [٥]وابن النديم [٦]وابن حبان [٧]والذهبي . [٨]

---

[١] الطبقات ، ج ٧ ، ص ١٥٧ – ١٥٨ . المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٦ ، ص ٩٥ – ١٢٦.

[٢] السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت، ٩١١ هـ) ، طبقات الحفاظ ، تحقيق علي محمد عمر ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص ٢٨ .

[٣] مشاهير علماء الامصار ، ص ٨٨.

[٤] راجع عنه : يحيى بن معين ، التاريخ ، ج ٢ ، ص ٥٠٣ – ٥٠٤ . ابن خياط ، ابي عمرو خليفة بن خياط (ت ، ٢٤٠ هـ) ، كتاب الطبقات ، تحقيق أكرم العمري ، الرياض ، ١٩٨٢ ، ص ٢٧١ . الفسوي ، يعقوب بن سفيان (ت ، ٢٧٧ هـ) ، المعرفة والتاريخ ، تحقيق أكرم العمري ، بغداد ، ١٩٧٤ ، ج ٢ ، ص ٢٧ – ٢٨ . ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٤٩١ – ٤٩٢ .

[٥] نور القبس ، ص ٣١٠ .

[٦] الفهرست ، ص ١٠٥ .

[٧] مشاهير علماء الامصار ، ص ١٣٩ – ١٤٠ .

[٨] تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ١٧٢ – ١٧٤

تفاوتت اراء المحدثين به فقال بثقته يحيى بن معين [١] وعلي بن المديني واحمد بن حنبل وابن عدي [٢]وضعفه النسائي والدار قطني [٣] واتهمه مالك بن أنس با لكذب والدجل . [٤]

ويبدو ان مرد هذا الاتهام عائد الى ما بين الرجلين من الشحناء . [٥]
ألف كتاباً في التاريخ للخليفة المهدي ، ويبدو انه كان واسعاً وهو ما يفسر طلب الخليفة بأختصاره . [٦]

قال ابن حبان (ت، ٣٥٤ هـ) : ((لم يكن بالحجاز أحد أعلم بأنساب الناس وايامهم من محمد بن اسحاق)) . [٧]

قال ياقوت : ((اخطأ في كثير من النسب الذي اورده في كتابه ، وكان يحمل عن اليهود والنصارى ويسميهم في كتبه اهل العلم الاول . . .)) . [٨]

---

[١] التاريخ ، ج ٢ ، ص ٥٠٣ – ٥٠٤ .
[٢] الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ٤٦٩ ، ٤٧٤ .
[٣] نفسه ، ج ١ ، ص ٤٦٩ ، ٤٧٤ .
[٤] نفسه ، ج ١ ، ص ٤٦٨ – ٤٦٩ .
[٥] الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ٧ ، ص ٥٠ – ٥١ .
[٦] الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص ٢٢٤ .
[٧] محمد بن حبان البستي (ت ، ٣٥٤ هـ) ، الثقات ، بعناية عبد الخالق الافغاني ، حيدر آباد الدكن ، ١٩٦٨ ، ج ١ ، ص ٣٨١ – ٣٨٢ . ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ، ص ٤١ .
[٨] معجم الادباء ، ج ١٨ ، ص ٨ .

لـه من الكتب :

- **كتاب السيرة النبوية [1]**
- **كتاب المبتدأ . . . صنفه بناءا على طلب الخليفة ابو جعفر المنصور ويبدو ان ابن اسحق قد أطال فيه فطلب المنصور اختصاره فأختصره . [2]**
- **كتاب المغازي : كتبها للخليفة ابي جعفر المنصور بالحيرة . [3]**
- **حرب البسوس بين بكر وتغلب ابني وائل بن قاسط . [4]**
- **كتاب تاريخ الخلفاء . [5]**

أخذ محمد بن اسحق عن عدد كبير من الشيوخ ، يهمنا منهم اولئك الذين كان لهم باع في النسب .

وتؤشر رواياته من هؤلاء الشيوخ محمد بن مسلم الزهري (ت، ١٢٥ هـ) وكان واسع المعرفة بالانساب [6]أشاد به الليث بن سعد بقوله : ((ما رأيت عالما قط اجمع من ابن شهاب . . . . . ولو تحدث عن الاعراب والانساب قلت لايحســن الا هذا . . .)) . [7]

ان متابعة روايات محمد بن اسحاق توضح انه تناول معلومات في النسب منها نسب اولاد مدركه وخزيمة واولاد كنانة وامهاتهم [8]وانتماء عوف بن لؤي الى بنـي ذبيان . [9] ورواية في نسب مرة بن عوف [1]وهجرة ربيعة بن نصر الى العراق واستقرارهم بالحيرة [2]ورحلة سامة بن لؤي الى عمان . [3]

---

(١) انظر : خليفة بن خياط ، الطبقات ، ص ٣٢٧ . ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٤٢ . الاشبيلي ، فهرست ماروا‌ه عن شيوخه ، ص ١٠٢ . الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢ ، ص ١٨٩.

[2] ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٤٢ . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص ٢٢١.

[3] ياقوت ، معجم البلدان ، ج ١٨ ، ص ٨ .

[4] الفاسي ، محمد ، سيرة محمد بن اسحاق ، تحقيق محمد حميد الله ، الرباط ، ١٩٧٩ ، مقدمة المحقق .

[5] ياقوت ، معجم البلدان ، ج ١٨ ، ص ٨ .

[6] الذهبي ، تذكرة ، ج ١ ، ص ١٠٩ .

[7] نفسه ، ج ١ ، ص ١٠٩ .

[8] ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ٩٥ – ٩٩ .

[9] نفسه ، ج ١ ، ص ١٠٢ .

ان تحليل الروايات التي اقتبسها الهمداني عن ابن اسحق يوضح جملة من الملاحظات منها :

أخذ اغلب الروايات بصيغة ((قال ابن اسحق)) [٤]و ((عن ابن اســحق)) [٥]و ((ابن اسحق يقول)) . [٦]

ونقل في بعض الروايات عن من يرفعه الى ابن اسحق . [٧]

اوضحت هذه الروايات ان ابن اسحق ينقل عن اهل الكتاب بقوله : ((حدثني اهل العلم من اهل الكتاب)) [٨]وربما نقل عنهم بصيغة تمريض الرواية ((يزعم اهـل التوراة)) . [٩]

كما توضح هذه الروايات ان بعضها عرضة لتشكيك ابن اسحق ((لاادري قحطان من عزورة ام من غيرها)) . [١٠]

والجدير بالذكر ان الهمداني انتقد محمد بن اسحق لقلـة ماكتبـه عن نسب الهميسـع واقتصاره على خمسة اسطر . [١١]

روايات الهمداني عن ابن اسحق :

---

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٠٣ .

(٢) نفسه ، ج ١ ، ص ١٠٩ .

(٣) نفسه ، ج ١ ، ص ١٠١ .

(٤) الاكليل ، ج ١ ، ص ٢٦ ، ٨٤ .

(٥) نفسه ، ج ١ ، ص ٦٣ ، ١١٣ ، ١٦٤ .

(٦) نفسه ، ج ١ ، ص ٧١ – ٧٢ .

(٧) نفسه ، ج ٢ ، ص ١٠٤ .

(٨) نفسه ، ج ١ ، ص ٣١ .

(٩) نفسه ، ج ١ ، ص ٦٧ .

(١٠) نفسه ، ج ١ ، ص ٨٤ .

(١١) نفسه ، ج ١ ، ص ٩ .

اخذ الهمداني روايات عدة عن ابن اسحق ، صدرها بلفظ ((قال ابن اسحق)) ويبدو ان الهمداني اقتبس هذه الروايات من كتب لابن اسحاق وان كان الهمداني لايسمي هذه الكتب ، فقد ورد في كتابة عن الهمداني عن انساب ولد الهميسع ان محمد بن اسحاق عرضها في خمسة اسطر [1] وهذا مؤشر على ان نقولات الهمداني كانت من كتاب لابن اسحق وقع اليه .

تناولت الروايات ، خلق آدم (عليه السلام) [2] وبقاء جسده من طين أربعين يوما [3] ورواية في تناسل ولد آدم (عليه السلام) [4] ورواية في شيت بن آدم واولاده وعمره وزواج اولاده واعمارهم [5] ورواية في اولاد نوح (عليه السلام) [6] وولد كوش بن كنعان بن حام [7] ورواية في ولد آزر بن فهلوج [8] ونسب ولد آرفخشذ بن سام . [9]

---

(١) الاكليل ، ج ١ ، ص ٩.
(٢) نفسه ، ج ١ ، ص ٢٣ .
(٣) نفسه ، ج ١ ، ص ٢٦ .
(٤) نفسه ، ج ١ ، ص ٣١ .
(٥) نفسه ، ج ١ ، ص ٤٣ .
(٦) نفسه ، ج ١ ، ص ٦٣ .
(٧) نفسه ، ج ١ ، ص ٦٤ .
(٨) نفسه ، ج ١ ، ص ٧٢ .
(٩) نفسه ، ج ١ ، ص ٨٣ .

ورواية في زواج اسماعيل (عليه السلام) [1] وخبر نمروذ [2] وولد الهميسع ونسبه [3] ورواية في قحطان هل هو من عزورة ام من غيرها [4] ونسب النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) . [5]

ورواية في تفسير الايات الحادية عشر والثانية عشر والثالثة عشر والثانية والسبعين بعد المائة من سورة الاعراف . [6]
ورواية في سبب سواد بشرة ولد حام [7] وقد انتقد الهمداني الرواية وبين ذلك .

ورواية في ولد يقطن بن عامر [8] ورواية في سؤال رجل لامير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) عن المقصود بالاية الكريمة (ربنا أرنا اللذين اضلنا من الجن . . .)) [9] وهي من السورة المباركة فصلت ورواية عن الربيع بن سبرة الجهني ونسبته من قبل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الى حمير . [10]

– محمد بن أبان الخنفري (٥٠ هـ ـ ١٩٥ هـ) :

---

[1] الهمداني ، الاكليل ، ج ١ ، ص ١٠١.
[2] نفسه ، ج١ ، ص٨٥ .
[3] نفسه ، ج ١ ، ص ٩ .
[4] نفسه ، ج ١ ، ص ٨٤ .
[5] نفسه ، ج ١ ، ص ١١٣ .
[6] نفسه ، ج ١ ، ص ٢٣ ، ٢٦ .
[7] نفسه ، ج ١ ، ص ٦٧ .
[8] نفسه ، ج ١ ، ص ٧١ .
[9] نفسه ، ج ١ ، ص ١٨ .
[10] نفسه ، ج ١ ، ص ١٦٤ .

قال الهمداني : (عاش خمسا وعشرين ومائة سنة ودفن في رأس حدبة صعدة ، لم يكن في عصره مثله نجدة وفصاحة وكرماً وذماماً وحسن جوار)) . [١]
كان شاعراً له شعر مروي . [٢]
قرأ الهمداني في سجل محمد بن ابان الخنفري في صعدة ، وهو سجل متوارث عن الجاهلية . [٣]
اعتمد الهمداني جملة من قصائده في حوادث ضمنها كتابه منها :
قتل عمرو بن زيد سيد بني سعد [٤] وقصيدة ينتمي فيها محمد بن ابان الى معاوية بن صيفي [٥] واخرى في تملك حجر بن زيد [٦] وقصيدة في عمرو بن حجر [٧] واخرى في جرير بن حجر [٨] وقصيدة في بني محكم [٩] واخرى في آل ذي يزن وآل خنفر وآل ذي اصبح كانوا يداً واحدة في جاهليتهم [١٠] وخبر ابراهيم بن موسى بن جعفر مع آل ابان وسائر بني خنفر . [١١]

– هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت، ٢٠٦ هـ):

---

[١] الاكليل ، ج ٢ ، ص ١٣١.
[٢] ياقوت ، معجم البلدان ، ج١ ، ص ٤٠٠ .
[٣] الاكليل ، ج ١ ، ص ١٩٩ .
[٤] نفسه ، ج ٢ ، ص ١٣١ .
[٥] نفسه ، ج ٢ ، ص ١٢٥ .
[٦] نفسه ، ج١ ، ص ٢٢٧ .
[٧] نفسه ، ج١ ، ص ٢٢٨ .
[٨] نفسه ، ج ١ ، ص ٢٣٠ .
[٩] نفسه ، ج ١ ، ص٢٨٨ .
[١٠] نفسه ، ج ٢ ، ص ١٥٢ .
[١١] نفسه ، ج ٢ ، ص ١٤١ – ١٤٦ .

هو ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي الكوفي نشأ في اسرة علمية حيث كان ابوه معروفا بعلمه وتضلعه بالنسب . [١]

قال عنه محمد بن سعد كاتب الواقدي (ت، ٢٣٠ هـ) : ((هو عالم بالنسب واخبار العرب . . .)) . [٢]

تتلمذ هشام على العديد من المشايخ الذين كان لهم شهرة بالانساب [٣] منهم ابوه محمد بن السائب الكلبي (ت، ١٤٦ هـ) وعوانه بن الحكم الكلبي .

اشاد العلماء بمكانته العلمية ، قال عنه ابن قتيبة (ت، ٢٧٦ هـ) : انه اعلم الناس [٥] واشاد به ابو حاتم (ت ، ٢٧٧ هـ) [٦] وابن النديم (ت، ٣٨٥ هـ) مشيرا الى انه عالم بالنسب . [٧]

وقال عنه الذهبي : ٠٠ نسابة اخباري علامة)) . [٨]

واكتفى احمد بن حنبل (ت، ٢٤١ هـ) بالاشارة الى كونه صاحب نسب [٩]واشاد به ابن عساكر (ت، ٥٧١ هـ)[١٠] ويبدو ان اشادتهم به تتعلق بمكانته في الانساب وليس الحديث الذي ضعفوه فيه . [١١]

كان هشام الكلبي من المؤلفين في الانساب المكثرين ومن هذه المؤلفات : [١]

---

[١] ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٠٨ . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص ٤٥٩ .

[٢] ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٠٨.

[٣] الطبري ، ج ٨ ، ص ١٧٢ .

[٥] المعارف ، ص ٥٣٦ .

[٦] ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ٦ ، ص ١٩٧ .

[٧] الفهرست ، ص ١٠٨ . ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج ١٨ ، ص ٢٣٥ .

[٨] تذكرة الحفاظ ، ج ٣ ، ص ٣٣ .

[٩] العلل ومعرفة الرجال ، تحقيق د . أسماعيل اوغلي ، انقرة ، ١٩٦٣ ، ج ١ ، ص ٢١٩ .

[١٠] ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ٧ ، ص ١٩٦ .

[١١] الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٤ ، ص ٣٠٤ .

حلف عبد المطلب وخزاعة ، بيوتات قريش ، القاب قريش ، نوافل قريش ، كتاب نسب قريش ، كتاب نسب معد بن عدنان ، كتاب نسب ولد العباس ، كتاب نسب آل ابي طالب ، كتاب نسب بني عبد شمس ، كتاب نسب بني نوفل ، كتاب نسب اسد بن عبد العزى ، كتاب نسب بني عبد الدار ، كتاب نسب بني زهرة بن كلاب ، كتاب نسب بني تميم بن مرة ، كتاب نسب بني عدي بن كعب بن لؤي ، كتاب بني الحارث بن فهر ، كتاب بني محارب بن فهر ، كتاب النسب الكبير او جمهرة الانساب .

ومن كتبه الاخرى : [٢]
كتاب المنزل في النسب ، كتاب الموجز في النسب ، كتاب الملوكي في النسب ، كتاب الفريد في النسب .
ومن كتبه التي وصلت الينا : [٣]
كتاب نسب معد واليمن الكبير وكتاب جمهرة النسب

تميز هشام الكلبي بمنهج خاص في التدوين التاريخي بشكل عام وما يتعلق منه بالانساب خاصة . وهذه الميزة تتمثل في موارده التي تنوعت لتشمل السجلات والوثائق التي رجع اليها لتدوين معلوماته ، وقد عبر عن ذلك بقوله : ((كنت استخرج اخبار العرب من بيع الحيرة وفيها ملكهم وامورهم كلها)) . [٤]
ودمج الكلبي الاخبار في اطار تدوينه النسب [٥]فجاءت رواياته شاملة ، فبعد ان يواصل تسلسل النسب لأي شخص يذكر المعلومات المتوفرة عنه ، وقدم بذلك معلومات تاريخية على جانب من الاهمية في الترجمة للاشخاص الواردة اسماءهم في الرواية . [١]

---

[١] ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٠٨ .
[٢] ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٦ ، ص ٨٣ .
[٣] حققهما محمود فردوس العظم ، دمشق ، ١٩٨٣ .
[٤] الطبري ، تاريخ ، ج ١ ، ص ٦٢٨ .

[٥] ابن قدامة ، موفق الدين عبد الله ، (ت، ٦٢٠ هـ) ، الاستبصار في نسب الصحابة من الانصار ، تحقيق علي نويهض ، بيروت ، ١٩٧٢ ، ص ١٢٨.

[١] الكلبي ، جمهرة النسب الكبير ، ج ١ ، ص ١٥ – ١٨ .

ان دراسة الروايات التي اقتبسها الهمداني عن هشام الكلبي توضح انه اخذها عنه بلفظ ((قال هشام بن الكلبي)) . [٢]

((وروي لنا عن هشام الكلبي)) [٣] ويورد في بعض الاحيان شيوخ هشام ((هشام الكلبي عن ابيه عن محمد بن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث)) . [٤]

وأشر في بعض نقولاته عنه ((غلط ابن الكلبي)) [٥]ويذكر في بعض الروايــات ((اصحاب ابن الكلبي)) . [٦]

روايات الهمداني عن هشام بن محمد السائب الكلبي :

اخذ الهمداني مجموعة من الروايات عن هشام الكلبي صدرها بلفظ (قال ابن الكلبي) و (ابن الكلبي) و (قال الكلبي) ويرجح ان الهمداني اطلع على كتب لهشام واقتبس منها تبعا لحاجته في الموضوع الذي يكتب فيه ، وان كان الهمداني لايسمي أياَ من كتب الكلبي .

وتضمنت الروايات :

---

[٢] الاكليل ، ج ٢ ، ص ٥٦ .
[٣] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢١٠ .
[٤] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢١١ .
[٥] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٧٣ .
[٦] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢١ .

رواية في وضع الخط العربي [١] واخرى في اولاد قحطان [٢] واولاد يعرب [٣] ورواية في ان ردمان من حمير واولاد ردمان [٤] ورواية في اولاد نمران بن هدمان [٥] وقصيدة لعمرو بن معدي كرب في فهد الاوسط من ذي رعين [٦] وخبر من اخبار بني حضور [٧] ورواية في الصدف [٨]وخبر سعد العشيرة [٩] ورواية في نسب جرهم [١٠] ورواية في صلح الحسن بن علي (عليهما السلام) [١١] وقصة معاوية بن ابي سفيان مع معاوية بن حديج (سيد تجيب ورأس اليمانية في مصر) . [١٢]

- عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري (ت، ٢١٣ هـ)

وهو صاحب السيرة المعروفة (سيرة ابن هشام) كان من المهتمين بالانساب رواية وتأليفا ، وله فيها كتاب نسب ولد عدنان [١٣]وأنساب حمير وملوكها . [١٤]

تحدث فيه عن نسب ولد حمير وملوك اليمن وسيرهم واعمالهم ومن الجدير بالذكر ان الاخبار تغلب على هذا الكتاب .

- ابو معشر الفلكي (ت، ٢٧٢ هـ)

---

[١] الاكليل ، ج ١ ، ص ٧٨ .

[٢] نفسه ، ج ١ ، ص ١١٨ .

[٣] نفسه ، ج ١ ، ص ١٢٥ .

[٤] نفسه ، ج ٢ ، ص ٦٦ .

[٥] نفسه ، ج ٢ ، ص ٣٠٦ .

[٦] نفسه ، ج ٢ ، ص ٣١٩ .

[٧] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٦٥ .

[٨] نفسه ، ج ٢ ، ص ٤٣ .

[٩] نفسه ، ج ١، ص ٩٤ .

[١٠] نفسه ، ج ١ ، ص ٨٥ .

[١١] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٠٨ .

[١٢] نفسه ، ج ٢ ، ص ٢١٧ .

[١٣] سزكين ، تاريخ التراث ، ج ١ ، ص ٤٠٦ .

[١٤] حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج ١ ، ص ١٧٩ . ونشر الكتاب بعنوان ((التيجان في ملوك حمير)) عن وهب بن منبه رواية ابي محمد عبد الملك بن هشام ، حيدر اباد الدكن ، ١٣٤٧ .

هو جعفر بن محمد البلخي ، بدأ حياته من اصحاب الحديث تعلم النجوم (احكام النجوم) جاوز عمره المائة له عدة كتب في الفلك والانواء والاوقات على اثنا عشرية الكواكب [١] كان امام وقته في فنه ، ويذكر انه قصر عنايته فيما بعد على التنجيم ، وذكر التنوخي ((انه عالماً بالتاريخ أقام ببغداد)) . [٢]

وقال القفطي : (كان اعلم الناس بسر الفرس وسائر الامم) . [٣]

- ابو خالد الغنوي

نسابة له ((كتاب اخبار غنى وانسابهم)) . [٤]

– هانىء بن المنذر الكلاعي

وهو من نسابة اليمن ، له كتاب نسب حمير ينقل عنه ابن يونس (ت، ٣٤٧ هـ) . [٥]

– محمد بن عبد الله بن سعد الحنيصي

من علماء النسب في اليمن اشاد به الهمداني واستقى فيه الكثير من معلوماته من آثاره نسب حمير . [٦]

الخاتمة

---

[١] **ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٣٥ – ٣٣٦ .**

[٢] **التنوخي ، كتاب جامع التواريخ ، ج ٢ ، ص ٣٢٤ وما بعدها .**

[٣] **تاريخ الحكماء ، ص ١٥٢ وما بعدها .**

[٤] **ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٥ ، ص ٢٩٧ .**

[٥] **ابن ماكولا ، الاكمال ، ج ٤ ، ص ٢٧٩ . سزكين ، تاريخ التراث ، ج ١ ، ص ٤١٦ .**

[٦] **الاكليل ، ج ١ ، ص ٥ – ٦ .**

– مثل الهمداني طوراً متقدماً على من سبقه من المؤلفين في اليمن لاضمن نطاق الانساب بل في الانطقة الاخرى .

– كشفت الدراسة انه لم يتوقف عند حدود النقل المجرد للروايات وتدوينها كما وقعت اليه بل أخضعها للتدقيق بمقارنتها مع غيرها من الروايات التي تدور حول موضوع واحد ، كما انه لجأ الى الاستيضاح عنها بسؤال أهل الخبرة المعول عليهم من نساب القبائل والبطون والعارفين خاصة في الروايات التي وجد فيها اشكالاً .

– حرص الهمداني في الكثير من رواياته على الاشادة بمن روى عنهم ، وذكر المامهم بالنسب وتقدمهم فيه ، لكن هذا لم يمنعه من القدح ببعض رواياتهم التي وجد فيها مجانية للصواب .

– ان ميزة بعينها تسجل للهمداني وتميزه عن الكثير من المؤلفين في عصره او الذين سبقوه تتمثل بتنوع مصادره التي شملت مؤلفات من سبقه ، سجلات الانساب والمشجرات ، الزبر ، القبوريات ، المساند ، دواوين الشعر ، بالاضافة الى تمكن الهمداني من قراءة الخط الحميري وهو ما منحه فرصة الحصول على معلومات اضافية .

– كان لعودة الهمداني الى دواوين الشعراء الاسلاميين وغيرهم من الذين سبقوه في الحياة العربية وكذلك معاصريه دور في تحصيله للمعلومات التي وظفها في الانساب ومن جهة اخرى فأن هذه العودة كان لها الفضل في حفظ قصائد تعد نادرة حتى في وقته ، سعى الى تتبعها بجهد وعرضها في كتابه .

– اوضحت روايات الهمداني في الاكليل انها لم تكن تدور حول النسب بل تناولت اخباراً تمتد من الحياة العربية قبل الاسلام وحتى عصر الهمداني وتِبعاً للشخص الذي يرد اسمه في كتابات الهمداني .

اذ تناول الايام وهي الحروب التي دارت بين القبائل قبل الاسلام والتي يبدو ان مادتها كانت وفيرة لديه وهو مادفعه ان يفرد لها مؤلفاً حمل عنوان (الايام) .

كما انه تناول اخباراً في حياة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والخلافة الراشدة ومنها على وجه التحديد ذكره لمعركة صفين ، اذ انه يلحق بالشخص الذي يرد اسمه في كتاباته مشاركته في هذه المعركة . وينطبق ذات المنهج على من شارك في القتال الى جانب الامام الحسين بن علي (عليهما السلام).

- وتمتد اخباره الى العلويين في عصره ، والفعاليات الحربية والصراع في صعدة وصنعاء .

- كان للدقة في ذكر المواقع الجغرافية والابعاد بينها وبين ما يحيط بها مؤشر على ان الهمداني مهتماً بالجغرافية التي تفصح عن نفسها بصورة جلية في كتابه صفة جزيرة العرب .

- اوضح الهمداني في معرض حديثه عن النسب لكل قبيلة او بطن او بيت جانبا من الفعاليات الاقتصادية ضمن حدود القبيلة او المنطقة التي تنتشر فيها وخاصة ما يتعلق بصناعة النسيج .

- حشد الهمداني وبحرص الروايات التي تشيد بقبيلته همدان ونسبها الذي يمتد الى قحطان .

المصــادر والمراجــع

المصادر :

- ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم (ت، ٦٣٠ هـ)
أ – اللباب في تهذيب الانساب ، القاهرة ، ١٣٥٦ هـ .
ب- الكامل في التاريخ ، بيروت ، ١٩٧٩.
- الاصفهاني ، ابو الفرج علي بن الحسين (ت، ٣٥٦ هـ) ، الاغاني ، تحقيق عبد الستار احمد ، بيروت ، ١٩٧٥ .
- الانباري ، ابي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت، ٥٧٧ هـ) ، نزهة الالباء في طبقات الادباء ، تحقيق د. ابراهيم السامرائي ، ط ٢ ، مكتبة الاندلس ، بغداد ، ١٩٧٠ .
- الاندلسي ، ابي بكر محمد بن الحسن ، طبقات النحويين واللغوين ، تحقيق محمد ابو الفضل ، ط ٢ ، مصر ، ١٩٨٤ .
- البغدادي ، اسماعيل باشا بن محمد ، هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٥١ .
- البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت، ٢٧٩ هـ) ، انساب الاشراف ، نشره الدكتور محمد حميد الله ، القاهرة ، ١٩٥٩ .
- الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر (ت، ٢٥٥ هـ) ، البيان والتبيين ، تحقيق فوزي عطوى ، ط ١ ، ١٩٦٨ .
- الجرهمي ، عبيد بن شريه (ت، ٦٧ هـ) ، التيجان في ملوك حمير ، ط ١ ، حيدر آباد ، ١٣٤٧ هـ .
- الجمحي ، محمد بن سلام (ت، ٢٣٢ هـ) ، طبقات فحول الشعراء ، دار المعارف ، القاهرة ، بلا . ت .
- ابن ابي حاتم ، عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي (ت، ٣٢٧ هـ) ، الجرح والتعديل ، تحقيق عبد الرحمن العلمي ، ط١ ، الهند ، ١٣٦٠ هـ .

- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت، ٤٠٥ هـ) ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، تحقيق محمد شرف الدين ، استنبول ، ١٩٤١ .
- الحاكم النيسابوري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت، ١٠٦٧ هـ) ، معرفة علوم الحديث ، تحقيق د. معظم حسين ، بيروت ، ١٩٧٧ .
- ابن حبان ، محمد بن حبان البستي (ت، ٣٥٤ هـ)
أ – مشاهير علماء الامصار ، تصحيح مر . فلاشيهمر ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٩ .
ب– الثقات ، بعناية عبد الخالق الافغاني ، حيدر آباد الدكن ، ١٩٦٨ .
– ابن حبيب ، ابو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي (ت، ٢٤٥ هـ) ، المنمق في اخبار قريش ، حيدر آباد الدكن ، ١٩٦٤ .
- ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني (ت، ٨٥٢ هـ)
أ – تهذيب التهذيب ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٢٥ هـ .
ب– لسان الميزان ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٢٩ هـ .
ت– الاصابة في تمييز الصحابة ، القاهرة ، ١٣٢٨ هـ .
ث– تقريب التهذيب ، تحقيق د. عبد الوهاب عبد اللطيف ، بيروت ، ١٩٧٥ .
- ابن ابي الحديد ، عبد الحميد بن هبة الله (ت، ٦٥٥ هـ) ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، ١٩٦٤ .
- ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي (ت، ٤٥٦ هـ) ، جمهرة انساب العرب ، تحقيق بروفنسال ، دار المعارف ، ط ٤ ، مصر ، ١٩٤٨ .
- ابن حنبل ، احمد بن محمد (ت، ٢٤١ هـ) .
أ – المسند ، تحقيق الشيخ احمد شاكر ، القاهرة ، ١٣٦٥ هـ .

ب- العلل ومعرفة الرجال ، تحقيق د. اسماعيل اوغلي ، انقرة ، ١٩٦٣ .

- الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي (ت، ٤٦٣ هـ) .

أ – تاريخ بغداد ، بيروت ، بلا . ت .

ب- تقييد العلم ، تحقيق يوسف العش ، ط٢ ، دار احياء السنة النبوية ، ١٩٧٤ .

- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت، ٨٠٨ هـ) .

أ – المقدمة ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٦٧ .

ب- العبر وديوان المبتدأ والخبر ، بيروت ، ١٩٧١ .

- ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت، ٦٨١ هـ) ، وفيات الاعيان ، تحقيق احسان عباس ، بيروت ، ١٩٦٨ .

- ابن خياط ، ابو عمرو خليفة بن خياط (ت، ٢٤٠ هـ) .

أ – التاريخ ، تحقيق أكرم العمري ، ط١ ، بيروت ، ١٩٧٧ .

ب- كتاب الطبقات ، تحقيق أكرم العمري ، الرياض ، ١٩٨٢ .

- ابن خير الاشبيلي ، محمد بن خير بن عمر (ت، ٥٧٥ هـ) ، فهرسة ماروواه عن شيوخه ، تحقيق فرنشكة ، ط٢ ، ١٩٦٣ .

- الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن (ت، ٢٥٥ هـ) .

أ – سنن الدارمي ، بعناية دهمان احمد ، دمشق ، ١٣٤٩ هـ .

ب- التاريخ ، تحقيق الدكتور احمد محمد ، بيروت ، بلا . ت .

- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) .

أ – سير اعلام النبلاء ، بيروت ، ١٩٨١ .

ب- تذكرة الحفاظ ، تصحيح عبد الرحمن العلمي ، بيروت ، ١٣٧٤ هـ .

ت- تاريخ الاسلام ، تحقيق عمر عبد السلام ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٩ .

- الزبير بن بكار (ت، ٢٥٥ هـ) ، جمهرة نسب قريش ، تحقيق محمود محمد شاكر ، القاهرة ، ١٣٨١ هـ .

- الزبيري ، ابو عبد الله مصعب بن عبد الله (ت، ٢٣٦ هـ) ، نسب قريش ، تحقيق ليفي بروفنسال ، ط٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٣
- السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت، ٩٠٢ هـ) ، الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، تحقيق روزنثال ، بغداد ، ١٩٦٣ .
- السدوسي ، مؤرج بن عمرو (ت، ١٩٥ هـ) ، حذف من نسب قريش ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، القاهرة ، ١٩٦٠.
- ابن سعد ، محمد بن سعد (ت، ٢٣٠ هـ) ، كتاب الطبقات الكبرى ، تحقيق ادوار سخاو ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٢٢٥ هـ .
- السمعاني ، عبد الكريم بن محمد (ت، ٥٦٢ هـ) ، كتاب الانساب ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى ، ط١ ، الهند ، ١٩٦٢ .
- السيرافي ، ابو سعيد الحسن بن عبد الله (ت، ٣٦٨ هـ) ، اخبار النحويين البصريين ، تهذيب فرنسيس كرنكو ، بيروت ، ١٩٦٣ .
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت، ٩١١ هـ).

أ – المزهر في علوم اللغة ، بعناية احمد جاد المولى وآخرون ، ط١ ، دار ضياء الكتب العربية ، بلا . ت .

ب– تدريب الراوي ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، بلا . ت .

ت– بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد ابو الفضل ، ط١ ، ١٩٦٤ .

ث– طبقات الحفاظ ، تحقيق علي محمد عمر ، القاهرة ، ١٩٧٣ .

- الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم (ت، ٥٤٨ هـ) ، الملل والنحل ، مؤسسة الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٨ .
- ابن صاعد الاندلسي ، ابو القاسم صاعد بن احمد بن عبد الرحمن (ت، ٤٦٢ هـ) ، طبقات الامم ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٥.

- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت، ٧٦٤ هـ) ، الوافي بالوفيات ، بعناية ريتر ، استنبول ، ١٩٣١ .
- الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت، ٣١٠ هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦١ .
- ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت، ٤٦٣ هـ) ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق طه الزيني ، القاهرة ، ١٩٦٨ .
- ابن عبد ربه ، احمد بن محمد (ت، ٣٢٨ هـ) ، العقد الفريد ، شرحه وضبطه احمد امين وآخرون ، القاهرة ، ١٩٦٥ .
- ابو عبيدة ، معمر بن المثنى (ت، ٢١٣ هـ) ، كتاب النقائض (نقائض جرير والفرزدق) ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩٠٥ .
- ابن عساكر ، علي بن الحسن (ت، ٥٧١ هـ) ، تاريخ دمشق ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، دمشق ، ١٩٥١ .
- عمارة اليمني ، نجم الدين عمارة بن علي (ت، ٥٦٩ هـ) ، تاريخ اليمن ، تحقيق محمد بن علي الاكوع ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٧٦ .
- العوتبي ، سلمة بن مسلم الصحاري (ت، القرن الخامس الهجري) ، الانساب ، ط١ ، المطبعة الشرقية ، مسقط ، ١٩٨١ .
- ابن عياض ، ابو الفضل عياض بن موسى ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك ، تحقيق احمد بكر ، مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٧ .
- الفسوي ، يعقوب بن سفيان (ت، ٢٧٧ هـ) ، المعرفة والتاريخ ، تحقيق أكرم العمري ، بغداد ، ١٩٧٤ .
- ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم (ت، ٢٧٦ هـ) .
أ – المعارف ، تحقيق ثروت عكاشة ، القاهرة ، ١٩٦٥ .

ب- تأويل مختلف الحديث ، تصحيح محمد العاني ، القاهرة ، ١٩٦٦ .
- ابن قدامة ، موفق الدين عبد الله (ت، ٦٢٠ هـ) ، الاستبصار في نسب الصحابة من الانصار ، تحقيق علي نويهض ، بيروت ، ١٩٧٢ .
- القفطي ، جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف (ت، ٦٤٦ هـ) .
أ – اخبار العلماء بأخبار الحكماء ، بيروت ، بلا . ت .
ب- انباه الرواة على انباه النحاة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، ١٩٥٠ .
- القلقشندي ، ابو العباس احمد بن عبد الله بن سليمان (ت، ٨٢١ هـ) ، نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، تحقيق الابياري ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٥٩ .
- ابن قنفذ ، ابي العباس احمد بن حسن بن علي الخطيب ، كتاب الوفيات ، تحقيق عادل نويهض ، ط١ ، بيروت ، ١٩٧١ .
- ابن ماكولا ، الامير علي بن هبة الله (ت، ٤٧٥ هـ) ، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والانساب ، تحقيق عبد الرحمن اليماني ، حيدر آباد ، ١٩٦٢ .
- الماوردي ، ابو الحسن محمد بن حبيب البغدادي (ت، ٤٥٠ هـ) ، الاحكام السلطانية ، بيروت ، ١٩٧٨ .
- المبرد ، محمد بن يزيد (ت، ٢٨٥ هـ) ، نسب عدنان وقحطان ، تحقيق عبد العزيز الميموني ، القاهرة ، ١٩٣٦ .
- المرزباني ، ابو عبد الله محمد بن عمران بن موسى (ت، ٣٨٤ هـ) ، نور القبس المختصر من المقتبس ، تحقيق رودلف زلهايم ، فيسبادون ، ١٩٦٤ .
- المزي ، ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت، ٧٤٢ هـ) ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق د. بشار عواد ، بيروت ، ١٩٨٥ .

- ابن المستوفي ، شرف الدين بن بركات اللخمي الاربلي (ت، ٦٣٧ هـ) ، تاريخ أربل ، تحقيق سامي العقار ، بغداد ، ١٩٨٠ .
- المفضل الضبي (ت، ١٦٨ هـ) ، ديوان المفضليات ، اكسفورد ، كلارندون بريس ، ١٩١٨ .
- المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي (ت، ٨٤٥ هـ) ، اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا ، القاهرة ، ١٩٤٨ .
- الميداني ، ابو الفضل احمد بن محمد النيسابوري (ت، ٥١٨ هـ) ، مجمع الامثال ، تحقيق محمد محي الدين ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٥٥ .
- ابن النديم ، محمد بن اسحاق (ت، ٣٨٥ هـ) ، الفهرست ، تحقيق رضا تجدد ، طهران ، ١٩٧١ .
- ابو نعيم ، احمد بن عبد الله الاصبهاني (ت، ٣٤٠ هـ) ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، دار الكتاب العربي ، بيروت ن بلا . ت.
- ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك المعافري (ت، ٢١٨ هـ) ، السيرة النبوية ، تعليق طه عبد الرؤوف ، مصر ، ١٩٧١ .
- الهمداني ، ابي محمد الحسن بن احمد بن يعقوب (ت، ٣٥٠ هـ) .

أ – الاكليل ، تحقيق محمد بن علي الاكوع الحوالي ، ط٣ ، دار التنوير للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٦ .

ب– الاكليل ، تحقيق محمد بن علي الاكوع الحوالي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٠ .

ت– الاكليل ، تحقيق محمد بن علي الاكوع الحوالي ، مكتبة الجيل الجديد ، صنعاء ، بلا . ت .

ث– المقالة العاشرة ، تحقيق محمد بن علي الاكوع ، ١٩٧٩ .

ج- صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن علي الاكوع ، ط١ ، صنعاء ، ١٩٩٠ .
ح- كتاب القصيدة الدامغة ، تحقيق محمد بن علي الاكوع ، القاهرة ، ١٩٧٨ .
خ- كتاب الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء ، بعناية الدكتور يوسف محمد ، ط١ ، صنعاء ، ٢٠٠٣ .
- اليافعي ، ابو محمد عبد الله بن اسعد (ت، ٧٦٨ هـ) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٧٠ .
- ياقوت ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت، ٦٢٦ هـ) .
أ – معجم الادباء ، القاهرة ، بلا . ت .
ب- معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٥ .
- يحيى بن معين (ت، ٢٣٣ هـ) ، التاريخ ، تحقيق الدكتور احمد نور ، القاهرة ، ١٩٧٧
- اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر (ت، ٢٨٤ هـ) .
أ _ البلدان ، ليدن ، ١٨٩١ م .
ب- التاريخ ، النجف ، ١٣٥٨ هـ .

المراجع الحديثة

- البرقوقي ، عبد الرحمن ، شرح ديوان حسان بن ثابت الانصاري ، دار الاندلس ، بيروت ، ١٩٨٠ .
- بروكلمان ، كارل ، تاريخ الادب العربي ، ترجمة عبد الحليم النجار ، القاهرة ، ١٩٦٩ .
- الحبشي ، عبد الله محمد .

أ – مصادر الفكر العربي الاسلامي في اليمن ، مركز الدراسات اليمنية ، صنعاء ، بلا . ت .

ب– دراسات في التراث اليمني ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٧٧ .

– حسن ، الدكتور حسين ، حضارة العرب في عصر الجاهلية ، ط٣ ، بيروت ، ١٩٨٩ .

- حسن ، صبري محمد ، الجغرافيون العرب ، مطبعة القضاء ، النجف ، ١٩٧٢.

- الحسيني ، عبد الرزاق كمونة ، منية الراغبين في طبقات النسابين ، النجف ، ١٩٥٨.

- خليف ، الدكتور يوسف ، حياة الشعر في الكوفة الى نهاية القرن الثاني للهجرة ، القاهرة ، ١٩٦٨ .

- دكسن ، الدكتور عبد الامير ، الخلافة الاموية ٦٥ هـ – ٨٦ هـ ، دراسة سياسية ، ط١ ، بغداد .

- الدوري ، الدكتور عبد العزيز .

أ – مقدمة في تاريخ صدر الاسلام ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٦١.

ب– التكوين التاريخي للامة العربية ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٤.

ت– الجذور التاريخية للشعوبية ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٠.

ث– بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ، بيروت ، ١٩٦٠.

- الذهبي ، محمد حسين ، التفسير والمفسرون ، ط٢ ، ١٩٧٦.

- الزور ، خليل ، الحياة العلمية في الشام في القرنين الاول والثاني للهجرة ، بيروت ، ١٩٧١.

- الزيات ، احمد ، تاريخ الادب العربي ، ط٢٥ ، القاهرة .

- زيد ، علي محمد ، معتزلة اليمن ، صنعاء ، ١٩٨١.

- سالم ، سيد عبد العزيز ، التاريخ والمؤرخون العرب ، ط٢ ، ١٩٧٩.

- سزكين ، د.فؤاد ، تاريخ التراث ، ترجمة فهمي ابو الفضل ، القاهرة ، ١٩٧١.
- صغيري ، محمود ، الهمداني مصادره وآفاقه العلمية ، مركز الدراسات والبحوث ، صنعاء ، بلا . ت.
- ضيف ، د. شوقي ، تاريخ الادب العربي ، ط٧ ، دار المعارف ، مصر .
- عطية ، ابو اليقظان ، دراسات في التفسير ورجاله ، ط٣ ، بيروت ، ١٩٨٦.
- علي ، الدكتور جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط١ ، بيروت ، ١٩٧٠.
- العلي ، صالح احمد
أ – مقدمة كتاب علم التاريخ عند العرب ، بيروت ، ١٩٨٣.
ب– التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الاول الهجري ، بغداد ، ١٩٥٣.
–غنيمة ، يوسف رزق الله ، الحيرة المدينة والمملكة العربية ، مطبعة دنكور ، بغداد ، ١٩٣٦.
- الفاسي ، محمد ، سيرة محمد بن اسحق ، تحقيق محمد حميد الله ، الرباط ، ١٩٧٩.
- كراتشكو فسكي ، تاريخ الادب الجغرافي العربي ، ط١ ، ١٩٧٦.
- المشهداني ، الدكتور محمد جاسم .
أ – الانساب العربية ودورها في تدوين تاريخ الامة ، ط١ ، بغداد ، ١٩٨٨.
ب– موارد البلاذري عن الاسرة الاموية في انساب الاشراف ، تقديم الدكتور حسام السامرائي ، مكة المكرمة ، ١٩٨٦.
- مصطفى ، شاكر ، التاريخ العربي والمؤرخون ، بيروت ، ١٩٧٩.

المقالات في المجلات والدوريات :

- طاهر ، علوي عبد الله ، مناهج العلماء في كتابة التاريخ ، مجلة المؤرخ العربي ، العدد ٤٦ ، ١٩٩٤ – ١٩٩٥.
- عبد الله ، محمد يوسف ، الهمداني في صورة الحضارة العربية الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، مجلة اليمن الجديد ، العدد الخامس ، ١٩٨٧.

- العلي ، صالح احمد ، الرواية والاسانيد ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، م٣١ ، ١٩٨٠.

الرسائل الجامعيـة :

- العبيدي ، محمود عبد الله ، عمر بن شبه ومكانته في كتابة التاريخ العربي الاسلامي ، رسالة دكتوراه على الالة الكاتبة ، كلية الاداب ، بغداد ، ١٩٨٨.

– محمد ، عبد الرحمن عبد الواحد، الحياة العلمية في اليمن في القرنين الثالث والرابع للهجرة ، رسالة دكتوراه على الالة الكاتبة، جامعة الازهر، ١٩٨٦.

ABSTRACT

Method and refrences of descent by AL.Hamadany in his (AL-Kleel) .

Arabs always concern in descent and this concern ranyed from talking descent or written in books in different subjects some concern a bout one tribe, others about many tribes .

The concern of desecent subject is included in the methods in which the authors depend or resources they took their information .
Generally speaking, what combined all these works that they are common take their resources in old people who transformed tales of descents with out differences of the truth . Also these transformations were exhibits with out critical on analytical points .
Yemen Historical school did not differ on their counter parts in Arabic Islamic regions in subject of descent till time of Al-Hamadany , Al – Hasan Bin Ahmed in his book Al- Ikleel which was drawing a method advance previous work and he depended on that on wide various resources to include new address un known before such as descent records , trees and supported tales in addition to poetry which Al – Hamadany made benefit in his book .

ABSTRACT

Method and refrences of descent by AL.Hamadany in his (AL-Kleel) .

Arabs always concern in descent and this concern ranyed from talking descent or written in books in different subjects some concern a bout one tribe, others about many tribes .

The concern of desecent subject is included in the methods in which the authors depend or resources they took their information .

Generally speaking, what combined all these works that they are common take their resources in old people who transformed tales of descents with out differences of the truth . Also these transformations were exhibits with out critical on analytical points .

Yemen Historical school did not differ on their counter parts in Arabic Islamic regions in subject of descent till time of Al- Hamadany , Al – Hasan Bin Ahmed in his book Al- Ikleel which was drawing a method advance previous work and he depended on that on wide various resources to include new address un known before such as descent records , trees and supported tales in addition to poetry which Al – Hamadany made benefit in his book .

AL – Mustansiryah University
Higher institute for apolitical and International Studies

Method and refrences of descent
AL – Hamadany in his book AL – Ikleel

A Thesis

Submitted to the Council of the Higher Institute for Political and International Studies
In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor in Historical studies

By
Akrama Kamel Muhammed Jasim

Supervised by
Prof . Dr. Muhammed Jasim Al – Mashhadani

2004 A.D 1425 H.